

الموضوع

القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين
(الوثيقة رقم : 13)

المرجع

- ◆ قرارات المؤتمر العام في دوراته العادية بشأن القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.
- ◆ قرارات المجلس التنفيذي في دوراته العادية المتتالية بشأن القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.

الملخص

- ◆ أعطى المؤتمر العام للمنظمة في دوراته العادية السابقة الأهمية القصوى في دعم قضية القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.
- ◆ كما أقر المجلس التنفيذي في دوراته المتتالية، أن يكون موضوع القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين بندا دائما على جدول أعمال المجلس التنفيذي، واعتباره من أولويات عمل المنظمة، وتخصيص الدعم اللازم للمشروعات المخصصة للقدس، وكذلك المؤسسات الفلسطينية العاملة في مجالات التربية والثقافة والعلوم.
- ◆ مرفق الوثيقة المعروضة يتضمن تقريرين مقدمين من دولة فلسطين يتعرض الأول إلى واقع قطاع التعليم في القدس، والآخر يتعرض إلى الاعتداءات الإسرائيلية على التراث الثقافي في القدس الشريف.

الاطلاع والنظر.

الإجراء المطلوب



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة رقم : م/ع/د ع 20 / و 13

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المؤتمر العام

بشأن

القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

~~~~~

يعد موضوع القدس من الموضوعات التي تعطيها المنظمة أهمية وألوية قصوى، وجرت العادة أن تطرح قضية القدس وبصفة دائمة على بنود جدول أعمال المجلس التنفيذي للمنظمة.

كما تعطي المنظمة لقضية القدس الشريف بعدا واهتماما كبيرين، وذلك من خلال الدفاع عن قضية القدس في كافة المحافل واللقاءات والندوات الدولية التي تشارك فيها المنظمة، وتخصص ضمن موازاناتها دعماً لصالح المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية.

واتخذ المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثانية والتسعين (ديسمبر 2010) قرار رقم (م/ت/د92/ق 9) بشأن القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين ونصه الآتي:  
دعوة المدير العام إلى:

1. مواصلة العمل للحفاظ على التراث الثقافي في القدس وسائر الأراضي الفلسطينية والمشاركة في أعمال لجنة التراث العالمي في دورتها الخامسة والثلاثين التي تعقد بمملكة البحرين وتنسيق المواقف العربية فيها ومواصلة السعي لإسقاط موقع "القدس" من القائمة التمهيدية الإسرائيلية ومنع إسرائيل من تسجيل مواقع ثقافية على الأراضي العربية على أنها إسرائيلية.

2. مواصلة عقد الاجتماعات التحضيرية لكل من لجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي العالمي والمندوبين العرب في اليونسكو إعدادا للمشاركة العربية في لجنة التراث العالمي.
3. تنسيق المواقف في اجتماع الدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي الذي يعقد بمقر اليونسكو بباريس (أكتوبر 2011) وفي الاجتماعات التحضيرية له، وبخاصة بشأن الترشيح لعضوية لجنة التراث العالمي وضمان انتخاب أعضاء عرب فيها.
4. توجيه رسالة عاجلة إلى اليونسكو متابعة للبيان الموجه إليها الصادر عن الوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون الثقافية في اجتماع دورتهم السابعة عشرة بالدوحة في أكتوبر 2010 بشأن دعوتها إلى تنفيذ الاتفاقيات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث الثقافي في الأراضي المحتلة حفاظا على التراث الثقافي الإنساني الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس المحتلة ، ودعوتها إلى تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي الأخير لليونسكو الخاصة بالقدس والأراضي العربية المحتلة ، وإلى تعيين الخبراء الدائمين في القدس في أسرع وقت ممكن .
5. مواصلة التعريف بقضية القدس والحقوق الوطنية للفلسطينيين في أرضهم وإصدار الكتب والمنشورات لهذه الغاية.
6. استكمال مشروع المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس والاتصال بمتاحف وقاعات عرض فنون في المدن الغربية لاحتضانه، ودعوة الدول إلى تقديم الدعم المالي لإنجاز هذا المشروع الكبير.
7. مواصلة دعم المشروعات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.
8. دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم المالي لمشروعات البنية التحتية في القدس التي أقرها مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي.
9. دعوة الدول لدعم المدارس الحكومية بالقدس "مدارس الأوقاف" والإسهام في صيانتها وترميمها وتوسيعها من خلال استئجار عقارات وشرائها.
10. دعوة المنظمة والدول لتقديم الدعم للمكتبات المدرسية بالقدس والأراضي الفلسطينية وتوفير الأجهزة التربوية والالكترونية اللازمة لها .

11. وإذ يثمن المجلس التنفيذي قرار الدورة السابعة عشرة لمؤتمر وزراء الثقافة باعتماد القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية وتوأمتها مع العواصم العربية المحتفي بها خلال الأعوام المقبلة ، فإنه يدعو الدول والمنظمة إلى تفعيل هذا القرار ووضع موضع التنفيذ.

وتنفيذاً لقرار المجلس التنفيذي بإدراج موضوع القدس على جدول أعمال المؤتمر العام في دورته العشرين، من خلال التقريرين المرفقين حول قطاع التعليم في القدس الشريف والاعتداءات على التراث الثقافي في القدس الشريف.

## لذلك

أتشرف بعرض موضوع الوثيقة ومرفقيها على المؤتمر العام للاطلاع والنظر.  
ومرفق مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة رقم: م/ع/د ع 20 / و 13

(مرفق 1)

تقرير عن

## قطاع التعليم في القدس الشريف

إعداد

وزارة التربية والتعليم



منظمة التحرير الفلسطينية  
السلطة الوطنية الفلسطينية

اللجنة الوطنية الفلسطينية  
للتربية والثقافة والعلوم

تقرير عن

# قطاع التعليم في القدس الشريف

اعداد  
وزارة التربية والتعليم

## المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                |
|--------|----------------------------------------|
| 3      | فهرس الجداول                           |
| 4      | المقدمة                                |
| 5      | خلفية عامة                             |
| 7      | هموم مقدسية                            |
| 11     | التعليم في القدس والجهات المشرفة عليها |
| 14     | التعليم المهني                         |
| 18     | ظاهرة التسرب في مدارس مدينة القدس      |
| 19     | تطور المدارس الحكومية                  |
| 21     | الابنية المدرسية                       |
| 23     | مشاكل تخص التعليم في مدينة القدس       |
| 24     | مدارس البلدية والمعارف                 |
| 25     | اثر الجدار الفاصل على قطاع التعليم     |
| 26     | ملاحق الدراسة                          |
| 34     | مصادر الدراسة                          |

## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | اسم الجدول                                          | رقم الجدول   |
|------------|-----------------------------------------------------|--------------|
| 13         | توزيع الطلبة حسب الجهة المشرفة                      | جدول رقم (1) |
| 18         | التسرب بين الطلبة                                   | جدول رقم (2) |
| 19         | تطور عدد المدارس الحكومية                           | جدول رقم (3) |
| 20         | عدد الطلاب والشعب لسنوات مختلفة ( المرحلة الاساسية) | جدول رقم (4) |
| 20         | عدد الطلاب والشعب لسنوات مختلفة (المرحلة الثانويه)  | جدول رقم (5) |
| 22         | المباني المستأجرة                                   | جدول رقم (6) |
| 25         | اثر الجدار الفاصل على قطاع التعليم                  | جدول رقم (7) |



## المقدمة:

القدس .. كانت ولا زالت محط أطماع الغزاة عبر التاريخ.. فهي مهد الديانات السماوية الثلاث.

ومن هنا .. انطلقت المخططات الإسرائيلية المدروسة والمبرمجة مستهدفة القطاعات المختلفة بهدف السيطرة الكاملة على مناحي الحياة كافة في المدينة المقدسة.. مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الوطن.

ومما زاد الأمور تعقيدا، غياب المرجعية في بعض القطاعات، وتعددها في أخرى.. بالإضافة إلى عدم وضوح الرؤيا، أو حتى وجودها أصلا، بخصوص مصير العاصمة الفلسطينية .. مما انعكس سلبا على قطاعاتها المختلفة .. وتسبب بالشلل لبعض القطاعات ، وبالتلاشي التدريجي للقطاعات الأخرى.

ويعتبر قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات وأكبرها .. فقد كان على سلم أولويات الإستهداف الإسرائيلي، هادفاً ضرب عروبة القدس وأسرلتها.

وقد بدأ قطاع التعليم يتجه نحو كارثة حقيقية بعد استكمال بناء جدار الفصل والتوسع الإسرائيلي.. والذي فصل الرأس عن الجسم الفلسطيني. ومنع الفلسطينيين من حملة هوية الضفة الغربية من دخول القدس والتعليم في مدارسها.. مما أدى إلى نقص حاد في الخبرات والتخصصات لدى المعلمين.

وعلى صعيد آخر أدى تدني نسبة الرواتب في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في القدس، والتي تعمل تحت مظلة الأوقاف الإسلامية، إلى الإحجام عن التقدم للعمل فيها.. والتوجه إلى مدارس المعارف وبلدية الإحتلال الإسرائيلي أو نحو المدارس الخاصة التي تتلقى دعما ماليا من بلدية الإحتلال، حيث أن الرواتب في المدارس التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية لا تلبّي الحد الأدنى للعيش الكريم بالنسبة للمعلمين، بسبب حجم الضرائب والإيجارات المرتفعة والتأمينات الإجبارية والأسعار العالية، والتي بدورها جعلت حامل هوية القدس يبحث عن بديل يتناسب وغلاء المعيشة في القدس.

الطوق الإسرائيلي المبرمج لحصار القدس يتطلب منا شعبا وقيادة، وقفة مع الذات لتقييم الوضع الحرج للمدينة المقدسة .. وبالتالي وضع استراتيجية شاملة للحفاظ على ما تبقى من مؤسسات وطنية فاعلة .. تدفع باتجاه الوجود العربي الفلسطيني .. فلا زالت القرارات تؤخذ بصورة ارتجالية بعيدة كل البعد عن التخطيط المدروس والذي يسهم -حتماً- في إبعادنا عن الهدف.

## خلفية عامة

### التعليم في فلسطين:

(1) المرحلة الأولى: بعد حرب حزيران 1967 عملت سلطات الاحتلال على إلغاء جميع البرامج التعليمية الأردنية، واستبدالها بالبرامج المطبقة في المدارس العربية داخل فلسطين المحتلة عام 1948، وقد اتخذ هذا القرار من قبل وزارة المعارف الاسرائيلية فور صدور قرار ضم القدس بعد احتلالها، واعتبارها جزءاً من دولة اسرائيل.

(2) المرحلة الثانية: نتيجة لقرار فرض المنهاج الإسرائيلي، كان الرد الفلسطيني حاسماً وجريئاً، رافضاً متحدياً، حيث تم إنشاء مدارس الأوقاف، مطبقاً المنهاج الأردني، منفذاً الخطط التدريسية بنجاح، وبصورة تدريجية، بدأت بالمرحلة الثانوية، وانتهت بالمرحلة الابتدائية، ما بين عامي 1967 و 1981. نتيجة لذلك تم التراجع عن قرار وزارة المعارف الإسرائيلية، وتم تطبيق المنهاج الأردني في مدارسها أيضاً.

(3) المرحلة الثالثة: تطبيق المنهاج الفلسطيني اعتباراً من عام 1994 في مدارس الاوقاف والخاصة ووكالة الغوث ومدارس المعارف الإسرائيلية.

إن فرض المنهاج الأردني في المدارس الفلسطينية، ومن ثم إعداد منهاج فلسطيني خاص يتناسب ويتميز بالخصوصية الفلسطينية، لم يمنع المحاولات المستمرة من قبل السلطات الإسرائيلية لفرض المناهج الإسرائيلية، حيث تتأرجح حدتها وفقاً لكل مرحلة، مستغلة الظروف والأزمات السياسية والمالية، لتمير مناهجنا إلى طلابنا الفلسطينيين عبر المدارس الرسمية التابعة للمعارف والبلدية، وغير الرسمية ممن تتلقى الدعم المالي من قبلهم.

وبهذا علينا كفلسطينيين أن نكون على قدر من الوعي، وأن نستعد لإستقبال التدفق الهائل للطلبة من المدارس التابعة للاحتلال في حالة تنفيذ القرار.

مع العلم، أن السلطات الإسرائيلية قامت بإزالة الشعار عن كتب المناهج الفلسطينية، كتحد سافر لهويتنا الفلسطينية، وبالتالي فرضت تدريس اللغة العبرية، ومنعت تدريس كتب التربية الوطنية الفلسطينية، واستبدلتها بالمدنيات التي تأتي بمحتوى يشوّه الحقائق الجغرافية، ويزيف الحقائق التاريخية، ويطمس ويشوّه عقيدتنا الإسلامية وإرثنا الحضاري والثقافي، والذي يعتبر مخالفاً (للمادة الرابعة) من اتفاقية حقوق الطفل التي تنص على اتخاذ التدابير التشريعية الادارية لاعمال الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (والمادة الثلاثين) التي تكفل للطفل وأسرته التمتع بثقافته.

إن الاجراءات التي تمارسها اسرائيل في القدس تستهدف النيل من الطفل والاسرة العربية في المدينة، وتتعمد اىذاء الاطفال على وجه الخصوص، كونهم يشكلون الامتداد الطبيعي للوجود العربي في المدينة المقدسة.

## هموم مقدسية

### 1. "المقدسي هو مقيم وليس مواطن":

وفق القانون الإسرائيلي، يتم تعامل الإحتلال الإسرائيلي مع المواطن الفلسطيني على أنه مقيم وليس مواطن، مما يهدد وجوده الفلسطيني في القدس. كما أنه يمس بحقوقه وفق القانون الدولي الإنساني كمواطن يعيش تحت الإحتلال.

### 2. انتهاك حق المقدسي في التعليم:

\* حرمان المدارس من جزء هام من كادرها التعليمي من حملة هوية الضفة الغربية، بسبب رفض منحهم تصاريح خاصة بدخول القدس.  
\* عدم منح تراخيص بناء مدارس أو حتى إضافة غرف للمدارس القائمة، مما يزيد من حجم ظاهرة الإكتظاظ في الصفوف الدراسية، كما يؤدي ذلك إلى تردي بنيتها التحتية، خاصة وأن بعضها قديم، ولم يعد ملائماً بوضعه الحالي.  
\* المحاولات الإسرائيلية المستمرة لزعج المنهاج الإسرائيلي، ومحاولات التدخل المباشرة وغير المباشرة في أوضاعها الداخلية، ومحاوله احتوائها، ووضعها تحت إشرافها وسيطرتها.  
مع العلم أن المدارس التابعة للمعارف والبلدية الإسرائيلية أخذت منذ أكثر من أربع سنوات في التنامي على حساب دور المدارس الأخرى في القدس.

### 3. عدم وجود مرجعية واضحة وقيادة تربوية لمدارس مدينة القدس:

على الرغم من وجود وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وإشرافها المباشر والكلّي على المدارس التابعة لها، والتي تعمل تحت مظلة الأوقاف، وعلاقتها الرسمية مع المدارس الخاصة والأهلية بالوزارة، إلا أن هذا الوضع لا ينفي وجود فراغ حقيقي على المستوى التعليمي. فهناك حاجة إلى وجود مجلس للتربية والتعليم في القدس، ليشكل إدارة تربوية وإطاراً وملتقى لمدارس المدينة كافة.

### 4. غياب رؤية فلسفية استراتيجية تربوية لمدارس القدس:

إن تعدد الجهات المشرفة على التعليم في القدس أدى إلى خلل في وضع رؤية فلسفية واستراتيجية تربوية سليمة تتعامل مع الواقع المقدسي بحكمة ومهنية.. حيث أن المدارس في القدس تخضع لخمس جهات مشرفة تديرها وتوجهها:

- المدارس الحكومية. (مدارس فلسطينية رسمية).
- مدارس وزارة المعارف وبلدية الإحتلال الإسرائيلي. (مدارس إسرائيلية رسمية).
- المدارس الخاصة والأهلية. (مدارس غير رسمية، معظمها تحمل الترخيص الفلسطيني والإسرائيلي معاً).
- مدارس سخنين (غير رسمية وتحمل الترخيص الإسرائيلي).

## 5. ضعف التنسيق والتعاون ما بين المدارس:

نتيجة للبندين السابقين تبرز مشكلة ضعف التنسيق والتعاون ، فليس هناك ملتقى يجمع مدارس القدس ويسهم في تطوير آليات للتنسيق والتعاون والتكامل فيما بينهما، خاصة وأن مرجعية المدارس ليست قائمة في إدارتها، بل في الجهات المشرفة .

وهنا مربط الفرس.. حيث أن القرار النهائي لا يعود إلى الإدارة التربوية ، بل إلى إدارة أشبه ما تكون بعيدة عن الواقع الفلسطيني ، لأن بعض الجهات المشرفة ليست فلسطينية ، وبالتالي فإن النظرة الضيقة والذاتية والقنوية هي السائدة.

## 6. الضائقة والأزمة:

إن هناك ضائقة مالية تتفاوت حدتها من مدرسة إلى أخرى، بل إن معظم مدارس القدس تعاني من عجز دائم في الموازنات، وهذا الوضع يؤثر على استمرارية المؤسسة وتطورها، وكذلك على مستواها التعليمي. فثمة مدارس عديدة فقدت جزءاً هاماً من كادرها التعليمي بسبب تدني الرواتب، مع غياب الحوافز المادية وحقوق العاملين، مقارنة مع العاملين في مدارس المعارف التابعة لبلدية القدس.

## 7. مشاكل البنية التحتية

هناك نواقص عديدة في البنية التحتية للمدارس ومنها :

- عدم توفر مختبرات علمية لائقة تلبى الاحتياجات التعليمية.
- عدم توفر المكتبات الحديثة المجهزة بالكتب والمراجع الضرورية.
- عدم توفر العديد من الاجهزة المكتبية اللازمة للإدارة العصرية.
- عدم وجود قاعات تكفي لتنظيم كافة الأنشطة.
- النقص في مختبرات الكمبيوتر.
- نقص الملاعب الرياضية الداخلية والخارجية.
- النقص في اعداد الغرف اللائمة وارتفاع حدة الازدحام في الصفوف.
- النقص في خدمات الإرشاد الطلابي في المدارس.
- عدم توفر الإشراف الطبي في المدارس.

## 8. ضعف العلاقة ما بين المدرسة والبيت

هناك ضعف ملحوظ في العلاقة التربوية السليمة ما بين المدرسة وأهالي الطلبة، فليس هناك تنسيق وتكامل في الأدوار. كما تبين انه يوجد تدني اهتمام واضح لدى بعض الأهل في متابعة أبنائهم، وعدم الاهتمام الكافي بتعليم أبنائهم. ويعد ذلك اما بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة وازدياد متطلبات الحياة، أو لأن بعض أولياء الأمور لا يضعون التعليم على سلم أولويات اهتماماتهم، كونه نوعاً من الاستثمار - بعيد الأمد- في فلذات أكبادهم، وبالتالي لا يقطفون ثمارها قريباً، بالإضافة إلى أن الوضع القائم يشير بكل وضوح، إلى عزلة المدرسة عن المجتمع، مما يتطلب خلق برامج خاصة تسعى إلى ربط المدرسة بالأسرة والمجتمع.

## 9. الحاجة الى تطوير الكوادر التعليمية

ضرورة تركيز الجهود على الاستثمار بالكادر التعليمي من خلال إعادة تأهيل جزء منه، وتنظيم برامج تدريبية متواصلة للمعلمين تسعى الى إكسابهم معارف جديدة، وتطوير مهاراتهم واتجاهاتهم. كما ان هناك حاجة الى خلق نظام إشراف وتوجيه تربوي ملائم، وعلاوة على ذلك، فان هناك ضرورة لتطوير الكوادر الادارية، وخاصة مدراء المدارس من خلال إتاحة المجال أمامهم للاشتراك في دورات تدريبية تطويرية، تركز على مفاهيم الادارة التربوية الحديثة، وتسهل عملية التعلم من تجاربهم وتجارب غيرهم.

## 10. محدودية النشاطات اللاصفية

إن تنظيم نشاطات فنية ورياضية ومهنية، علاوة على توفير برامج مختلفة للطلبة، من شأنها تنمية مهاراتهم ومواهبهم، وزيادة ارتباطهم بالمدرسة. وهذا يشكل حصانة لهم ضد التسرب. كما لا بد من توجيه جزء أساسي من هذه الأنشطة نحو المجتمع، مثل برامج العمل التطوعي، والاهتمام بالبيئة وزيارة المؤسسات الأهلية، للاستفادة من جهود الطلبة في عملية التطوير والتنمية المجتمعية.

## 11. تفشي الظواهر السلبية ومظاهر الانحراف بين الشباب

يعود ذلك الى الفراغ وغياب البرامج والأنشطة والتوجيه التربوي، مما يتطلب ايلاء هذه القضايا اهتماما خاصا من خلال تنظيم برامج التوعية والارشاد وتوفير العلاج. إن تطوير المدارس وبالتالي العملية التعليمية، وخلق البرامج الهادفة، من شأنه أن يساهم بالتقليل من تلك الظواهر. ويمكن رؤية فاعلية التعلم في المدارس عبر مجالات تشكل مجملها وترابطها وتداخلاتها وعلاقتها مع بعضها مجالات أساسية في تحقيق وتطوير التعليم والتعلم . وتقسّم هذه المجالات على النحو التالي:

- البيئة المادية للمدرسة والتنظيم الداخلي.
- القيادة والثقافة المدرسية السائدة.
- تطوير قدرات المعلمين ودعمهم.
- الاوضاع الجيدة وتحفيز جميع الطلبة.
- أنظمة الادارة وآلياتها، وعمليات المحاسبة داخل المدرسة.
- المنهاج والوسائل اللازمة المختلفة.
- العلاقات والشراكة ما بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- عوامل ضبط الجودة، والانظمة الداعمة.

إن الاستثمار في الانسان الفلسطيني وبالتحديد في جيل المستقبل هو الضمان للوجود الفلسطيني في مدينة القدس. كما أن إعداد الطالب وتسليحه بالادوات اللازمة لمواجهة تحديات العصر هو الضمان الوحيد أيضاً لدفعه نحو الوصول الى مستقبل زاهر.

## \* اقتراحات وتوصيات:

**أولاً:** الحفاظ على مدارس الاوقاف لأنها صمام الأمان الذي يحفظ هويتنا الوطنية، ويضمن تدريس مناهجنا الفلسطينية في المدارس على اختلاف أجهزة الاشراف عليها، وهذا يحتاج الى:

- اقرار من أعلى المستويات باتخاذ قرار بوضع واعتماد موازنة خاصة لقطاع التعليم في القدس نتناول ما يأتي:
- بناء مدارس جديدة وشراء واستئجار مبان لاستيعاب الزيادة الطبيعية للمقدسيين، ولجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة لهذه المدارس، نزولاً عند رغبة الأهالي باختيار هذه المدارس.
- تأهيل وترميم المباني القائمة.
- تطوير التعليم على مستوى البناء، والموارد البشرية والبيئية المدرسية وعلاقتها بمجتمعها المقدسي.

**ثانياً:** وضع خطة قابلة للتنفيذ على المدى القريب لتحسين رواتب المعلمين من حملة هوية القدس في مدارسنا، مقارنة مع رواتب المعلمين في مدارس البلدية والمعارف، ومنح العاملين الامتيازات الضرورية حسب وظائفهم.

- ما دون ذلك سنخسر حتماً ما تبقى من هذا القطاع .. فلا معلمين ولا طلبة ولا أبنية ولا تلبية لاحتياجات المديرية والمدارس والمصاريف الجارية.

## التعليم في القدس والجهات المشرفة عليها

يشرف على التعليم في القدس خمس جهات مختلفة وهي مدارس السلطة/ تحت غطاء الأوقاف الاسلامية، المعارف/البلدية، القطاع الخاص، ووكالة الغوث، ويمكن إضافة جهة أخرى وهي ما يعرف بمدارس سخنين. ويلعب هذا التعدد في الجهات المشرفة دوراً سلبياً على الوضع التعليمي وتطوره في المدينة بالشكل التالي:

### 1. المدارس الحكومية (المدارس التابعة لدائرة الاوقاف الاسلامية):

أنشئت هذه المدارس في العام الدراسي 68/69 وانتشر وجودها في داخل القدس القديمة وخارجها من أقصى شمالها الى جنوبها. حيث بلغ عدد مدارسها في مطلع الثمانينات (16) مدرسة. وكانت هذه المدارس تحت إشراف جمعية المقاصد الخيرية حتى مطلع 1980م، حيث أُحيل الاشراف عليها الى مديرية محافظة القدس، وألحقت بدائرة الأوقاف الاسلامية العامة، لمنحها مظلة حماية تجاه السلطات الاسرائيلية.

وقد ارتبطت تعليمياً بوزارة التربية والتعليم الاردنية وبقي الأمر كذلك حتى فك الارتباط عام 1988م، وبقيت مرتبطة شكلياً مع دائرة الاوقاف الاسلامية، وعملياً مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبحت الآن تحت الرعاية الرسمية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، منذ استلام السلطة عام 1994م.

حيث تشرف وزارة التربية والتعليم على تعيين المعلمين والمعلمات والاداريين، وتوفر مستلزمات المدارس من لوازم وأثاث ودفع رواتب العاملين فيها.

### 2. مدارس وزارة المعارف وبلدية القدس الاسرائيليتين:

تشرف هاتان الجهتان على 48 مدرسة، حيث تتولى وزارة المعارف الاشراف عليها فنياً ومهنياً، بينما تتقاسم التمويل مع البلدية، اذ تتفق المعارف على المدارس الاساسية، أما المدارس الثانوية فيتم الانفاق عليها من قبل البلدية، حيث تشرف بلدية القدس على تعيين المعلمين والمعلمات والاداريين، كما توفر مستلزمات المدارس من لوازم وأثاث، وتدفع رواتب العاملين.

تمتاز المدارس المذكورة بالاستقرار بسبب ارتفاع رواتب العاملين فيها، بالمقارنة مع معلمي المدارس الأخرى.



### 3. المدارس الخاصة والأهلية : تقسم إلى نوعين :-

1. المدارس الأهلية التي يملكها فرد أو مجموعة أفراد، أو تتبع لجمعيات غير حكومية كمدارس الأقصى وثانوية اليتيم العربي ومدارس الايمان وغيرها، وهي نوعان ( الهيئات المسيحية، والهيئات الاسلامية).

2. المدارس الطائفية التي تشرف عليها الكنيسة، وتتوزع بين مدارس تابعة للاديرة وللكنائس اللوثرية والانجيلية والارثوذكسية.

• بلغ عدد هذه المدارس في العام الدراسي الحالي 2007-2008 حوالي (45) مدرسة. تتوزع المدارس الخاصة بين البلدة القديمة وخارجها، منها تتواجد داخل أسوار القدس القديمة، وتعتمد تغطية نفقاتها على الرسوم المدرسية، ودعم الكنائس لها ماليًا، وتتقاضى خمس مدارس منها معونات مالية من بلدية القدس الاسرائيلية، وتطبق المنهاج الفلسطيني مع إدخال التعديلات على تدريس اللغة الانجليزية.

كما أن الجهات المسيحية أو الاسلامية ليست موحدة، بل هناك تعددية لمرجعية مختلفة في الاشراف، وهذا التعدد يسهم بشكل كبير في استدامة حالة التشتت والتشرد القائمة. إضافة الى غياب فلسفة تعليمية ورؤية استراتيجية واضحة تمتلكها تلك المؤسسات. وهذا الوضع العام لا يعني بأن بعض المدارس ليس لديها رؤية وفلسفة واضحتين.

### 4. مدارس وكالة الغوث الدولية:

أسست هذه المدارس في أعقاب نكبة عام 1948م. وبعد احتلال مدينة القدس، وضمها الى إسرائيل، رفضت الوكالة تطبيق المناهج الإسرائيلية في مدارسها، وقد استمرت في تطبيق المنهاج الاردني، الى أن تم الانتهاء من إعداد المنهاج الفلسطيني وبالتالي تطبيقه عام 2000م/2001م، وقد بلغ عدد مدارس الوكالة داخل مدينة القدس (7) مدارس.

### 5. مدارس سخنين:

مدارس استثمارية خاصة، مرخصة وممولة من المعارف الاسرائيلية (غير الرسمية)، بلغ عددها في العام 2007-2008 (8) مدارس ومن هذه المدارس (6) مدارس تدرس المنهاج الفلسطيني، وتقدم امتحان الثانوية العامة - التوجيهي الفلسطيني. وهناك مدرستان تدرس المنهاج الاسرائيلي حيث تدرس (التاريخ الاسرائيلي والتوراه)، ويقدم طلابها (البحرود الاسرائيلي).

جدول رقم (1)

توزيع الطلبة حسب الجهة المشرفة وفق احصاءات 2007-2008 م

| النسبة المئوية | 2008-2007  |             | الجهة المشرفة     |
|----------------|------------|-------------|-------------------|
|                | عدد الطلبة | عدد المدارس |                   |
| %50.38         | 36139      | 48          | معارف وبلدية      |
| %16.91         | 12132      | 38          | الحكومة (الأوقاف) |
| %24.26         | 17400      | 50          | خاصة              |
| %5.08          | 3647       | 7           | وكالة الفوث       |
| %3.37          | 2419       | 8           | مدارس سخنين       |
| %100           | 71737      | 151         | المجموع           |

\* ملاحظة : مع العلم أن حوالي 90% من المدارس الخاصة تتلقى مساعدات مالية شهرية من بلدية الاحتلال، حيث تدفع على كل طالب ما بين (500 - 1200) شيكل حسب المرحلة الدراسية .. كما انها تدفع رواتب المعلمين.

المساعدات المالية التالية مشروطة بالتالي:

- 1) ادخال اللغة العبرية الى المدارس.
- 2) التقيد بتعليماتها بالنسبة لسن القبول وما شابه.

لقد استطاعت وزارة التربية والتعليم العالي الحد من تغلغل سلطات الاحتلال الاسرائيلي إلى داخل المؤسسات التعليمية في القدس، فلا زالت إلى اليوم تحتفظ بطابعها الفلسطيني، حيث أنه يتم تطبيق المناهج الفلسطينية فيها، أسوة بالمدارس الفلسطينية في جميع أنحاء الوطن.

## التعليم المهني

يواجه التعليم المهني في القدس مصاعب عدة، تتمثل بقلّة عدد الطلاب الملتحقين، وبالتالي قلّة المدارس المهنية المتوفرة. مما أدى إلى نقص واضح في تلبية احتياجات سوق العمل.

وقد قامت سلطات الاحتلال بإنشاء مركزاً للتعليم المهني، يقدم المنح والتسهيلات والدعم المادي، بهدف جذب الطلبة وتشجيعهم للالتحاق بالتخصص المذكور، بهدف تلبية احتياجات سوق العمل الإسرائيلي، وبالتالي استقطبت عدداً كبيراً من الطلبة، وحوّلتهم من الدراسة الأكاديمية إلى عمال مأجورين لديها بأجور مغرية.

### وقد ترتب على ذلك بعض السلبيات أهمها:

- ترك الدراسة الأكاديمية في مرحلة مبكرة.
- الدراسة باللغة العبرية، وبالتالي خسارة التمكن من لغة الأم. (مع العلم أن هذا ما يسعى إليه الاحتلال).

## المدارس المهنية في القدس :

### 1. مدرسة دار الإيتام الإسلامية الصناعية:

تأسست هذه المدرسة عام 1992م من قبل المجلس الإسلامي الأعلى، وكانت تشرف عليها دائرة الأوقاف الإسلامية، وتمنح شهادة دبلوم تعادل شهادة الدراسة الثانوية العامة الصناعية، حيث يتوفر فيها التخصصات ( خياطة، صناعة الأحذية، الدهان، النجارة، طباعة وتجليد، خيزران)

| العام الدراسي | عدد الطلبة | عدد المعلمين | عدد المعلمات | عدد الشعب |
|---------------|------------|--------------|--------------|-----------|
| 1997/1996     | 228        | 22           | 1            | 8         |
| 2007/2006     | 95         | 30           | 0            | -         |

نلاحظ من الجدول السابق الفرق الكبير بين عدد المعلمين وعدد الطلبة على مر السنوات الصعبة التي مرت بها القدس من سياسة الاحتلال أولاً وآخرها، وهي سياسة مبرمجة في تهويد التعليم بشكل عام في القدس. وعلى الرغم من التسهيلات الموجودة في مدراسنا، إلا أن الاحتلال والحواجز والجدار يحولان دون ذلك، ويمنع المعلمين والطلبة من التقدم والازدهار في التعليم بصورة عامة في مدينة القدس .

## 2. مدرسة اليتيم العربي:

تأسست عام 1995م في القدس، وقد قامت حكومة ألمانيا بتجهيز المدرسة بالمعدات الفنية والخبراء والفنيين، حيث أنها أنشئت كمدرسة ثانوية صناعية مهنية لخدمة حاجات الطلاب الفلسطينيين اليتامى من تتراوح أعمارهم بين 15 و 19 سنة.

وتركز المدرسة جهودها على تزويد الطلاب بمهارات مهنية وتقنية مثل: ( اللحام والحدادة، الأدوات الصحية، التذفئة المركزية، صيانة التجهيزات المكتبية، السياحة وإدارة الفنادق).

وبسبب سياسة الاحتلال المستمرة في مصادرة الارض الفلسطينية، يهدد هذا الصرح التعليمي القائم في القدس منذ 40 عامًا خطر الاغلاق في أية لحظة. فبعد فشل الاحتلال في مصادرة الارض التي تقام عليها المدرسة، قام ببناء منطقة صناعية في محيطها .

كما لم يكتف الاحتلال بمصادرة (3330) دونماً قرب المدرسة، بل أقام الطريق السريع رقم (443) الذي يربط القدس بئبب، والذي بدوره حول المعهد الى منطقة مغلقة، تخنقها المصانع الاسرائيلية والجدار والمستوطنات.

وبوقوعها بين الطريق السريع وجدار الفصل العنصري، أصبحت المدرسة عبارة عن سجن. حيث يضطر الطلاب والمدرسون الى دخول محيط المدرسة عبر بوابة في الجدار تعزل المنطقة الصناعية برمتها. أما بالنسبة للقادمين من محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة. فيستحيل وصولهم الى المدرسة بسبب اغلاق مدينة القدس. ناهيك عن المضايقة والترهيب من جانب قوات الاحتلال المتمركزة على الحواجز من ناحية، وصعوبة او استحالة الحصول على تصاريح للوصول الى المدرسة من ناحية اخرى.

لقد أدت هذه الاجراءات التعسفية الى هبوط في مستوى الالتحاق بالمدرسة، بلغ 62% والجدول التالي يبين الفرق:-

| عدد الطلبة | عدد المعلمين |                           |
|------------|--------------|---------------------------|
| 500        | 60           | قبل بناء الجدار           |
| 150        | 30           | بعد الجدار (الوضع الحالي) |

كما تراجع مستوى التعليم وجودته بسبب استحالة وصول المعلمين القدامى ذوي الخبرة العالية والقدرات المتميزة الى القدس، وبهذا فقدت المدرسة نخبة من أفضل كوادرها، وفقد المدرسون مصادر رزقهم.

### 3. مدرسة الاتحاد اللوثري:

تأسس مركز التدريب المهني في القدس عام 1992م كمدرسة مهنية تقدم تعليماً نوعياً للطلاب الفلسطينيين اللاجئين والفقراء، وترعى المدرسة أبناءها من ناحية الرعاية الاجتماعية وبناء الشخصية والتعليم والقدرة على العمل، إلى جانب التركيز على حل النزاعات ومهارات القيادة. وينخرط فيها حوالي 250 طالباً في مجالات ( النجارة والحدادة وتمديدات أنابيب المياه وميكانيك السيارات وإلكترونيات السيارات والإتصالات).

ونتيجة لموقع مركز التدريب المهني في بيت حنينا بجوار جدار الفصل العنصري وبين حاجزي قلنديا والرام، كان لسياسة إغلاق مدينة القدس أثراً كبيراً على سير العملية التعليمية في المدينة. ومنذ عام 2005م أحيطت المدرسة بستة حواجز تفتيش، مما جعل إمكانية الوصول إلى المدرسة مستحيلاً. كما أن حصول بعض الطلاب والمعلمين على تصاريح مؤقتة، مدتها ثلاث أشهر في أفضل الحالات، ليست ضماناً كافياً لاستمرار العملية التعليمية خلال العام الدراسي الكامل. والتحدي الأكبر كان يرتبط بعدم قدرة المعلمين القادمين من الضفة وغزة على تقييم تطور قدرات الطلاب المهنية، فالطلاب يحتاجون إلى التعليم النظري، ومن ثم التدريب العملي تحت رعاية ومراقبة معلمهم الأكفاء والخبراء في مجالات اختصاصاتهم.

ولرأب الصدع الناتج عن قيود الاحتلال على الحركة، حاولت المدرسة إيجاد بدائل للتسهيل على كادرها وطلابها:

1. إيجاد مدرسة داخلية لايواء العاملين والمدرسين والطلاب الذين يواجهون صعوبات يومية في الوصول إلى المدرسة.

2. تنفيذ برامج ودورات خاصة بالإناث في مدينة رام الله.

ومع ذلك فلا يزال المعلمون والطلاب يعانون الأمرين من جنود الاحتلال الذين يتربصون بهم خلال ساعات فتح المدرسة وإغلاقها.

وتتدلع المواجهات ويُعتقل الطلاب، ويقعون في مراكز التحقيق والزنازين، التي لا تبعد كثيراً عن محيط مدرستهم.

## الوضع الحالي للمدرسة:

تمر المدرسة بظروف مالية صعبة تشكل تحديًا كبيرًا في وجه تطورها واستمراريتها. ففي الاوضاع العادية تمول المدرسة برامجها بثلاث طرق مختلفة:

1. تمويل من خلال رسوم التسجيل، وهذه تغطي ما يقارب 10% - 12%، إلا أن العديد من الاسر غير قادرة على تغطية الرسوم الدراسية.
2. بيع منتجات الطلاب من ورش الاعمال الحرفية لزبائن من الضفة الغربية. وقد كان يغطي هذا المصدر حوالي 30% من مصروفات المدرسة، الا أنه تضاعف الى 15% بعد إقامة الجدار.
3. تبرعات الكنائس اللوثرية في العالم.
4. التناقص المستمر في الموارد المالية يشكل خطراً كبيراً يهدد استمرارية المدرسة، التي تقدم خدماتها للشعب الفلسطيني.

## 4. مدرسة عبدالله بن الحسين الثانوية:

تأسست عام 1965م كمدرسة صناعية للذكور من قبل بلدية القدس الاسرائيلية ووزارة العمل ومعهد (اورط) للتعليم الصناعي. تشمل التخصصات ( الخراطة، راديو وتلفزيون، النجارة والكهرباء ). وفي عام 1992م افتتحت في المدرسة نفسها كلية عبد الله بن الحسين، حيث يدرس فيها الطلبة مدة 4 سنوات التخصصات المهنية التالية: ( ميكانيكا السيارات والهندسة المدنية والميكانيكية والالكترونية). أما الجهة المشرفة عليها فنياً ( معهد اورط الصناعي الاسرائيلي).

## 5. مدرسة المأمونية الثانوية :

هي مدرسة للاناث تضم نوعان من التعليم :

1. التعليم الاكاديمي بفرعيه العلمي والأدبي.
2. التعليم المهني: بفرعيه التاليين:
  - أ- التجاري: يتقدم فيها الطالبات للثانوية العامة بجميع المواد التجارية التي تُدرس مثل (محاسبة، ادارة اعمال، مراسلات، اقتصاد، طباعة باللغتين، رياضيات مالية....).
  - ب- الخياطة: تدرس الطالبات ثلاث سنوات مواد خاصة بالخياطة وتصميم الازياء. مع العلم أنهن لا يتقدمن للثانوية العامة كباقي التخصصات الموجودة بالمدرسة.

## ظاهرة التسرب في مدارس مدينة القدس

"التسرب": ظاهرة تقلق المجتمعات بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، حيث أن العلم هو سلاحهم الوحيد لمواجهة واقع الاحتلال الذي يقعون تحته منذ أكثر من ستة عقود. ناهيك عن أن التسرب هو إهدار تربوي، يتسبب بزيادة في حجم البطالة، ويرمي بشبابنا إلى سوق العمل الإسرائيلي، الذي يدفعهم باتجاه الرذيلة والفساد، بهدف تدمير المجتمع الفلسطيني والقضاء عليه. ويوضح الجدول التالي حجم التسرب بين طلاب مدارس القدس الشريف:

### جدول رقم (2)

#### التسرب بين طلاب مدارس مدينة القدس

| السنة        | الجهة | المرحلة الأساسية |     |         | المرحلة الثانوية |      |         |
|--------------|-------|------------------|-----|---------|------------------|------|---------|
|              |       | نسب التسرب %     | انث | المجموع | نسب التسرب %     | انث  | المجموع |
| 2001/2002    | حكومة | 1.3              | 0.9 | 1.1     | 4.2              | 7.2  | 5.7     |
|              | وكالة | 1.9              | 1.4 | 1.7     |                  |      |         |
|              | خاصة  | 0.1              | 0.0 | 0.1     | 0.3              | 0.0  | 0.1     |
| 2002/2003    | حكومة | 1.4              | 0.9 | 1.2     | 4.8              | 8.1  | 6.4     |
|              | وكالة | 1.9              | 1.4 | 1.6     |                  |      |         |
|              | خاصة  | 0.1              | 0.0 | 0.1     | 0.2              | 0.0  | 0.1     |
| 2003/2004    | حكومة | 1.0              | 0.3 | 0.6     | 3.3              | 10.7 | 7.0     |
|              | وكالة | 2.0              | 3.4 | 2.7     |                  |      |         |
|              | خاصة  | 0.0              | 0.1 | 0.1     | 0.0              | 0.5  | 0.2     |
| 2004/2005    | حكومة | 0.7              | 0.6 | 0.7     | 3.0              | 7.1  | 5.1     |
|              | وكالة | 0.1              | 6.0 | 3.0     |                  |      |         |
|              | خاصة  | 0.0              | 0.1 | 0.1     | 0.0              | 0.2  | 0.1     |
| 2005/2006    | حكومة | 1.2              | 0.5 | 0.9     | 5.4              | 11.0 | 8.2     |
|              | وكالة | 2.4              | 4.3 | 3.4     |                  |      |         |
|              | خاصة  | 0.0              | 0.1 | 0.0     | 0.0              | 0.8  | 0.4     |
| المعدل العام |       | 0.9              | 1.3 | 1.1     | 2.1              | 4.6  | 3.3     |

إن تدني نسبة الطلبة في المرحلة الثانوية مقارنة بالمراحل الأخرى حتى لو افترضنا أن جزءاً من طلبة البلدة القديمة في مدينة القدس يلتحق بمدارس خارج الأسوار، وبالتحديد في المدارس التابعة لبلدية القدس، إلا أن الواقع يشير إلى حدوث نسبة تسرب عالية في المرحلة الثانوية، وجزئية في المرحلة الأساسية، حيث تبلغ نسبة التسرب من الجنسين قبل انتهاء التوجيهي (1.1%) و (4.6%) من الإناث تركن مقاعد الدراسة لمساعدة أمهاتهن وأسرهن في البيت، أو بسبب الزواج أو بسبب الفشل في الدراسة.

أما غالبية الذكور والذين يشكلون (2.1%) فقد تركوا المدرسة لأسباب مالية.

بمعنى أن الظروف الاقتصادية والعوز المادي شكلت عاملاً أساسياً لتسرب الطلبة من المدارس والالتحاق بسوق العمل لمساعدة أسرهم.

أما النتائج المتوقعة والتي ليست بالبعيدة هي تسرب معلمي المدارس الحكومية الفلسطينية في مدينة القدس نحو مدارس البلدية والمعارف ... وبالتالي إغلاقها.

## تطور المدارس الحكومية

يبين الجدول التالي تطور عدد المدارس الحكومية- الاوقاف خلال سنوات تسلم الوزارة مسؤولية التعليم.

الجدول يبين الازدياد المستمر بأعداد المدارس والطلبة وأعداد المعلمين والاداريين والمشرفين من عام الى آخر.

جدول رقم (3)  
تطور عدد المدارس الحكومية  
خلال الفترة 1995/1996-2007/2008م

| السنة     | عدد المدارس | عدد الطلبة | عدد المعلمين | الاداريين | المرشدين والتربويين |
|-----------|-------------|------------|--------------|-----------|---------------------|
| 1995/1994 | 16          | 4921       | 238          | 20        | 0                   |
| 1996/1995 | 19          | 6888       | 320          | 29        | 0                   |
| 1997/1996 | 20          | 7139       | 336          | 28        | 0                   |
| 1998/1997 | 22          | 8235       | 386          | 38        | 4                   |
| 1999/1998 | 22          | 9396       | 371          | 49        | 6                   |
| 2000/1999 | 27          | 9624       | 490          | 65        | 7                   |
| 2001/2000 | 30          | 9892       | 536          | 66        | 8                   |
| 2002/2001 | 31          | 11193      | 616          | 82        | 10                  |
| 2003/2002 | 31          | 11142      | 628          | 67        | 12                  |
| 2004/2003 | 33          | 11237      | 627          | 74        | 13                  |
| 2005/2004 | 35          | 11796      | 557          | 93        | 15                  |
| 2006/2005 | 37          | 12540      | 671          | 80        | 17                  |
| 2007/2006 | 37          | 12132      | 603          | 82        | 19                  |
| 2008/2007 | 38          | 12243      | 787          | 277       | 23                  |



جدول رقم (4)  
عدد الطلاب  
والشعب لسنوات مختلفة ( المرحلة الاساسية )

| المرحلة الاساسية |      |      |         |        |      |               | السنة |
|------------------|------|------|---------|--------|------|---------------|-------|
| الطلاب           |      |      | الشعب   |        |      | الجهة المشرفة |       |
| المجموع          | اناث | ذكور | المجموع | مختلطة | اناث |               | ذكور  |
| 7444             | 3722 | 3722 | 335     | 75     | 164  | 96            | حكومة |
| 2112             | 1056 | 1056 | 87      | 4      | 54   | 29            | وكالة |
| 13200            | 6600 | 6600 | 401     | 195    | 92   | 114           | خاصة  |
| 7138             | 3569 | 3569 | 343     | 39     | 190  | 114           | حكومة |
| 2150             | 1075 | 1075 | 90      | 4      | 57   | 29            | وكالة |
| 13676            | 6838 | 6838 | 415     | 217    | 84   | 114           | خاصة  |
| 7330             | 3665 | 3665 | 348     | 44     | 191  | 113           | حكومة |
| 2436             | 1218 | 1218 | 101     | 4      | 64   | 33            | وكالة |
| 15310            | 7655 | 7655 | 465     | 258    | 93   | 114           | خاصة  |
| 7688             | 3844 | 3844 | 368     | 59     | 195  | 114           | حكومة |
| 2444             | 1222 | 1222 | 105     | 4      | 66   | 35            | وكالة |
| 15176            | 7588 | 7588 | 470     | 261    | 93   | 116           | خاصة  |
| 8344             | 4172 | 4172 | 385     | 49     | 209  | 127           | حكومة |
| 2366             | 1183 | 1183 | 114     | 4      | 75   | 35            | وكالة |
| 15564            | 7782 | 7782 | 486     | 269    | 100  | 117           | خاصة  |
| 7850             | 3925 | 3925 | 390     | 54     | 217  | 119           | حكومة |
| 2320             | 1160 | 1160 | 113     | 4      | 75   | 34            | وكالة |
| 16308            | 8154 | 8154 | 555     | 272    | 153  | 130           | خاصة  |

جدول رقم (5)  
عدد الطلاب  
والشعب لسنوات مختلفة ( المرحلة الثانوية )

| المرحلة الثانوية |      |      |         |        |      |               | السنة |
|------------------|------|------|---------|--------|------|---------------|-------|
| الطلاب           |      |      | الشعب   |        |      | الجهة المشرفة |       |
| المجموع          | اناث | ذكور | المجموع | مختلطة | اناث |               | ذكور  |
| 946              | 473  | 473  | 57      | 0      | 40   | 17            | حكومة |
| 0                |      |      | 0       |        |      |               | وكالة |
| 790              | 395  | 395  | 54      | 14     | 21   | 19            | خاصة  |
| 838              | 419  | 419  | 57      | 0      | 41   | 16            | حكومة |
| 0                |      |      | 0       |        |      |               | وكالة |
| 874              | 437  | 437  | 56      | 16     | 20   | 20            | خاصة  |
| 790              | 395  | 395  | 58      | 0      | 42   | 16            | حكومة |
| 0                |      |      | 0       |        |      |               | وكالة |
| 1028             | 514  | 514  | 58      | 15     | 20   | 23            | خاصة  |
| 672              | 336  | 336  | 60      | 0      | 44   | 16            | حكومة |
| 0                |      |      | 0       |        |      |               | وكالة |
| 964              | 482  | 482  | 54      | 14     | 19   | 21            | خاصة  |
| 662              | 331  | 331  | 63      | 0      | 49   | 14            | حكومة |
| 0                |      |      | 0       |        |      |               | وكالة |
| 1024             | 512  | 512  | 54      | 13     | 19   | 22            | خاصة  |
| 844              | 422  | 422  | 74      | 0      | 55   | 19            | حكومة |
| 0                |      |      | 0       |        |      |               | وكالة |
| 1096             | 548  | 548  | 56      | 14     | 22   | 20            | خاصة  |

## الابنية المدرسية

إن أعقد المشاكل التي تواجه العملية التعليمية في القدس هي مشكلة الابنية المدرسية. حيث أن معظم الأبنية المدرسية القائمة هي بنايات قديمة، لا تتوفر فيها الشروط الصحية، أو المرافق التعليمية المناسبة. كما تعاني من افتقارها الى المكتبات والمختبرات. مع العلم ان معظم المدارس مستأجرة. وقد بلغت قيمة الايجارات المستأجرة عام 2006م حوالي 800 ألف دولار سنويا .

1. بنيتها التحتية فقيرة، الأبنية المدرسية عبارة عن بيوت مستأجرة، غير مؤهلة لاستيعاب الطلاب بأعداد كبيرة، كما أن صفوفها مكتظة، وتفتقر لوجود ساحات وملاعب. إضافة الى انها غير ملائمة من الناحية الصحية والتعليمية. حيث تبلغ المساحة المتاحة للطالب من مدارسنا ما بين (0,5م مربع الى 0,9م مربع) بينما تبلغ النسبة العالمية بالمتوسط الى (1.25م مربع الى 2.0م مربع).
2. المباني المدرسية مستأجرة تزيد ايجاراتها عن (800) ألف دولار سنويا.
3. قلة المرافق المدرسية تعاني مدارسنا من قلة مختبرات العلوم والحاسوب والمكتبات والملاعب، علما ان المباني غير مصممة أصلاً كمدراس، بل معظمها عبارة عن شقق سكنية.
4. عدم توفر اراض مناسبة لبناء مدارس، وان توفرت فهناك صعوبة في الحصول على رخص البناء بسبب التعقيدات التي تفرضها بلدية القدس.

### أولا : وتتلخص الاحتياجات بالشكل التالي:

1. الحاجة إلى الغرف الصفية تتزايد باطراد نتيجة الزيادة الطبيعية العالية لاستيعاب الأفواج الجديدة من الطلبة.
2. تخفيض نسبة الغرف المستأجرة والتي هي في الغالب لا تصلح تربوياً كغرف صفية.
3. تخفيض نسبة المدارس التي تداوم على فترتين.
4. تخفيض الازدحام والاحتفاظ الطلابي.
5. توفير متر مربع على الأقل لكل طالب داخل الغرف الصفية.

جدول رقم (6)

الابنية المدرسية المستأجرة في مدينة القدس

| الرقم | المدرسة                         | الموقع        | المستأجر كل المدرسة او جزء |
|-------|---------------------------------|---------------|----------------------------|
| 1     | النظامية الثانوية               | بيت حنينا     | كل                         |
| 2     | النظامية الاساسية بيت حنينا     | بيت حنينا     | كل                         |
| 3     | النظامية الاساسية شعفاط         | شعفاط         | كل                         |
| 4     | الروضة الحديثة                  | الشيخ جراح    | كل                         |
| 5     | الفتاة اللائحة (د)              | واد الجوز     | كل                         |
| 6     | الفتاة اللائحة (أ)              | واد الجوز     | كل                         |
| 7     | الفتاة اللائحة (ج)              | واد الجوز     | جزء                        |
| 8     | الفتاة اللائحة الثانوية الشاملة | واد الجوز     | كل                         |
| 9     | الفتاة اللائحة الثانوية         | شارع المسعودي | كل                         |
| 10    | الدوحة                          | واد الجوز     | كل                         |
| 11    | الشابات المسلمات                | واد الجوز     | كل                         |
| 12    | الايتم الاساسية (أ)             | واد الجوز     | كل                         |
| 13    | الايتم الثوري                   | الثوري        | جزء                        |
| 14    | النهضة الاساسية                 | القدس القديمة | كل                         |
| 15    | النهضة الاساسية (ب)             | القدس القديمة | جزء                        |
| 16    | جبل المكبر                      | جبل المكبر    | جزء                        |
| 17    | بنات عمر بن عبد العزيز          | صور باهر      | كل                         |
| 18    | ذكور عمر بن الخطاب              | صور باهر      | كل                         |
| 19    | بنات عثمان بن عفان              | صور باهر      | كل                         |
| 20    | شرفات                           | شرفات         | جزء                        |
| 21    | رياض الانصي - العيزرية          | العيزرية      | كل                         |
| 22    | النهضة الاساسية (ج)             | باب حطة       | كل                         |
| 23    | الروضة الحديثة                  | الزعيم        | كل                         |
| 24    | النظامية الثانوية - شعفاط       | مخيم شعفاط    | كل                         |
| 25    | ذكور الشيخ سعد                  | الشيخ سعد     | كل                         |
| 26    | مستودع الكتب                    | الرام         | كل                         |

## مشاكل تخص التعليم في القدس

### • العاملون :

1. رواتب الموظفين في جهاز التعليم بشكل عام، ورواتب المعلمين بشكل خاص منخفضة جدا مما يؤدي الى تسرب الكفاءات منهم الى مدارس البلدية، وامتناع الاغلبية منهم للتقدم للوظائف التعليمية في مدارس القدس.
  2. تعاني مدارس القدس من نقص حاد في التخصصات التعليمية الاساسية، ويعود ذلك إلى رفض سلطات الاحتلال منح تصاريح خاصة لدخول القدس للمعلمين الذين يحملون هوية ضفة غربية.
- ملاحظة: هناك نقص حاد جدًا في أئمة مدارس القدس مما أدى الى جعل المدارس تعاني من قلة النظافة بشكل ملحوظ يصعب استيعابه، ويعود ذلك للسبب الموضح أعلاه.

## مدارس البلدية والمعارف

- تشكل نسبة مدارس البلدية والمعارف في مدينة القدس ( 51.64% ) من طلاب مدينة القدس.
- سيطرت السلطات الاسرائيلية عشية حرب حزيران على مدارس القدس التي كانت قائمة في عهد الحكومة الاردنية، وهي ( اصلا) مبان مدرسية، أسست لتكون مدارس نموذجية.
- لم يتم إضافة أبنية جديدة من قبل المعارف وبلدية الاحتلال خلال الثلاثين عاما الاولى من الاحتلال، واقتصرت على استئجار غرف وأبنية سكنية غير مناسبة لتلقي التعليم فيها، اما السنوات العشر الاخيرة، فقد أضافت عشر مدارس جديدة ضخمة في مناطق مختلفة، ومع ذلك لا زالت القدس بحاجة لما يزيد عن 130 غرفة صفية، لتغطية العجز باستيعاب الطلاب لعام (2006-2007م) .
  - تمتاز بعض هذه المدارس بتوفير بنية تحتية مناسبة، وغرف صفية نموذجية، الا ان جودة التعليم غير ملائمة غالبا.
  - = لا يوجد إشراف تربوي وتعليمي حقيقي على التعام العربي في مدارس البلدية والمعارف، وهذا يفسر تدني مستوى التعليم.
  - نسبة التسرب عالية جدا وتزيد عن 10%، ولا يوجد اجراءات مناسبة تُتخذ لمتابعة المتسربين من هذه المدارس.
- وهناك خطة مستقبلية ليست بالبعيدة، بفتح 800 صف دراسي. سيتم بها استقطاب ما تبقى عندنا من كفاءات (من مدرسين ومدرسات في مدارسنا).. حيث ان الرواتب التي يدفعونها مرتفعة، ومناسبة للمستوى المعيشي في القدس، وتزيد بنسبة 60% الى 100% مقارنة برواتب موظفي السلطة / الارقاف. وبهذا تكون المعارف والبلدية قد أحكمت السيطرة على التعليم في مدينة القدس.

## اثر الجدار الفاصل على قطاع التعليم في القدس

جدار الفصل العنصري جعل أكثر من (10000) حامل هوية مقدسية يعيش خارج الجدار، ويتلقى صغارهم التعليم داخل الجدار، ويتعرض هؤلاء لنفس الظروف التي يواجهها حامل هوية الضفة لدخول القدس، مما يجعل مئات الطلاب والمعلمين والعاملين في سلك التربية والتعليم وغيرهم، يغفون على الحواجز. حيث تبدأ ساعة عملهم قبل السادسة صباحًا.

جدول رقم (7)  
اثر الجدار الفاصل على قطاع التعليم

| البيان              | الطلبة | المعلمون | موظفي الخدمات |
|---------------------|--------|----------|---------------|
| العدد الاجمالي      | 112450 | 823      | 89            |
| يعبرون الجدار يوميا | 1642   | 161      | 33            |
| النسبة المئوية      | %20    | %19,6    | %5,1          |

## الحواجز العسكرية:

تؤدي الحواجز العسكرية الثابتة منها والمتحركة الى التالي:

1. تأخير وصول المعلمين الى مدارسهم، مما يؤدي الى تشويش العملية التعليمية وبالتالي التأثير السلبي على المسيرة التعليمية بأكملها.
2. توقيف المعلمين والطلاب - على الأخص الذكور منهم - على الحواجز وتعريضهم للتفتيش والانتظار، وذلك لعدة ساعات في بعض الأحيان أضف الى ذلك الإهانة والضرب أو منعهم من الدخول إلى القدس أحيانا أخرى.
3. عدم انتظام الدوام يوميا يساهم في تسرب الطلاب من مدارسهم.
4. مع اكتمال اغلاق جدار الفصل العنصري، لن يتمكن أحد من الدخول الى القدس الا من خلال بوابات يمر منها حامل هوية القدس بعد طول عناء .

على صعيد آخر، رفضت السلطات الاسرائيلية منح التصاريح لمعلمي القدس الذين يحملون هوية ( الضفة الغربية ) ويعملون في مدارس مدينة القدس، مما يؤدي الى عرقلة سير العملية التعليمية في مدينة القدس، وبالتالي تفريغ المدارس الحكومية ( الأوقاف ) من الداخل.

## الملاحق:

### توزيع الطلبة في مدارس القدس / ذكور

| عدد المعتمدين | عدد الطلبة/ذكور | اسم المدرسة                                             |
|---------------|-----------------|---------------------------------------------------------|
| 15            | 314             | دار الايتام الاسلامية الثانوية                          |
| 11            | 235             | دار الايتام الاساسية أ                                  |
| 13            | 174             | الايتام الاساسية الثوري                                 |
| 8             | 170             | الايتام الاساسية -ج                                     |
| 10            | 219             | دار الايتام الاساسية د                                  |
| 17            | 187             | مدرسة الشيخ سعد الثانوية للبنين                         |
| 6             | 105             | دار الايتام الاساسيه "ب"                                |
| 14            | 292             | ذكور رياض الأقصى / العيزرية                             |
| 26            | 508             | الامة الثانوية                                          |
| 21            | 453             | حسني الاشهب الاساسية                                    |
| 12            | 289             | ذكور النيروبي الاساسية                                  |
| 17            | 347             | رياض الأقصى الإسلامية / صورباهر ذكور<br>علي بن ابي طالب |
| 17            | 322             | رياض الأقصى الإسلامية/ صورباهر ذكور<br>عمر بن الخطاب    |
| 13            | 288             | دار الاولاد - القدس                                     |
| 44            | 860             | الايمان الثانوية للبنين                                 |
| 9             | 159             | ثانوية الأقصى الشرعية للذكور                            |
| 8             | 139             | الهدى                                                   |
| 39            | 799             | المطران الثانوية                                        |
| 19            | 382             | الفرقان الإسلامية ب                                     |
| 11            | 195             | ذكور القدس الأساسية                                     |
| 18            | 492             | ذكور مخيم شعفاط الأساسية الاولى                         |
| 13            | 447             | ذكور شعفاط الابتدائية                                   |
| <b>361</b>    | <b>7376</b>     | <b>المجموع</b>                                          |

## توزيع الطلبة في مدارس القدس / اناث

| عدد المعتمدين | عدد الطلبة/اناث | اسم المدرسة                                              |
|---------------|-----------------|----------------------------------------------------------|
| 45            | 1011            | النظامية الثانوية                                        |
| 17            | 263             | النهضة الاسلاميه الاساسيه "أ"                            |
| 19            | 420             | الروضه الحديثه الاسلاميه                                 |
| 9             | 186             | الدوحة الاساسيه                                          |
| 22            | 425             | الشابات المسلمات الثانوية                                |
| 10            | 201             | الفتاة اللاجئة الاساسية ج                                |
| 29            | 670             | دار الفتاه اللاجئه الثانوية                              |
| 5             | 80              | النهضة الاسلامية الاساسية (ب)                            |
| 19            | 385             | دار الفتاه اللاجئة الأساسية أ                            |
| 38            | 730             | الاقصى الاسلامية الثانوية / الضاحية                      |
| 5             | 93              | النظامية الأساسية ب                                      |
| 18            | 347             | الفتاة اللاجئة الثانوية الشاملة                          |
| 16            | 212             | الشيخ سعد الثانوية للبنات                                |
| 19            | 446             | رياض الأقصى الإسلامية/ صورباهر بنات<br>عمر بن عبد العزيز |
| 28            | 550             | رياض الأقصى الإسلامية / صورباهر بنات ابو بكر الصديق      |
| 12            | 247             | النظامية الأساسية شعفاط                                  |
| 17            | 431             | رياض الأقصى الإسلامية/ صورباهر بنات<br>عثمان بن عفان     |
| 4             | 70              | بنات النظامية الثانوية/ شعفاط                            |
| 10            | 120             | الثانوية الشرعية للبنات                                  |
| 22            | 264             | الايمان الثانوية للبنات                                  |
| 31            | 443             | كلية شميدت للبنات                                        |
| 18            | 186             | سيده البيلار - القدس                                     |
| 18            | 315             | ثانوية ترانسترا للبنات - راهبات ماريوسف القدس            |
| 44            | 936             | دار الطفل العربي / القدس                                 |
| 64            | 1230            | مدرسة راهبات الوردية                                     |
| 25            | 308             | مدرسة الفرقان الثانوية أ                                 |
| 13            | 175             | بنات القدس الاساسية                                      |
| 22            | 447             | بنات صور باهر الأساسية                                   |
| 61            | 1818            | بنات شعفاط الاعدادية                                     |
| <b>660</b>    | <b>13009</b>    | <b>المجموع</b>                                           |



توزيع الطلبة في مدارس القدس / مختلطة

| عدد<br>المعلمين | عدد<br>الطلبة/تاث | عدد<br>الطلبة/ذكور | جنس<br>المدرسة | اسم المدرسة                               |
|-----------------|-------------------|--------------------|----------------|-------------------------------------------|
| 29              | 199               | 349                | مختلطة         | جبل المكبر                                |
| 10              | 232               | 27                 | مختلطة         | دار الفقاء اللاجنة الأساسية د             |
| 20              | 364               | 124                | مختلطة         | رياض الاقصى العيزرية المختلطة             |
| 10              | 87                | 71                 | مختلطة         | مدرسة الروضة الحديثة المختلطة/ب           |
| 11              | 104               | 94                 | مختلطة         | شرفات الاساسية المختلطة                   |
| 7               | 32                | 67                 | مختلطة         | مدرسة النهضة /ج المختلطة                  |
| 3               | 28                | 38                 | مختلطة         | مدرسة النهضة /د المختلطة                  |
| 15              | 120               | 185                | مختلطة         | الحرم الشريف/ مدارس رياض الاقصى الاسلاميه |
| 11              | 58                | 106                | مختلطة         | ام عمارة المازنية                         |
| 48              | 334               | 814                | مختلطة         | الكلية الابراهيمية بالقدس                 |
| 24              | 322               | 148                | مختلطة         | الايمان الاساسية للاناث                   |
| 7               | 13                | 35                 | مختلطة         | الكلية الانطوانييه القبطيه                |
| 20              | 58                | 134                | مختلطة         | مدرسة مازمترتي الثانوية                   |
| 23              | 51                | 300                | مختلطة         | ثانوية تر اسنطا للبنين                    |
| 17              | 109               | 214                | مختلطة         | مدرسة مؤسسة الاميرة بسمة المحنطة          |
| 59              | 157               | 970                | مختلطة         | الفرير الثانوية - القدس                   |
| 9               | 19                | 38                 | مختلطة         | كلية الشهيده دميانه القبطية للبنات        |
| 13              | 102               | 63                 | مختلطة         | روضة الزهور                               |
| 31              | 325               | 552                | مختلطة         | مدرسة وروضة اطفال جبل الزيتون             |
| 8               | 66                | 120                | مختلطة         | مدرسة المجد الاساسية                      |
| 7               | 45                | 59                 | مختلطة         | مدرسة الزهراء النموذجية                   |
| 6               | 50                | 81                 | مختلطة         | رواد المستقل                              |
| 12              | 114               | 179                | مختلطة         | احباب الله النموذجية                      |
| 32              | 136               | 200                | مختلطة         | القدس الامريكية / شعفاط                   |
| 7               | 50                | 73                 | مختلطة         | أكاديمية احد العلمية النموذجية            |
| 9               | 76                | 80                 | مختلطة         | شمس المعارف                               |
| 7               | 22                | 78                 | مختلطة         | مدرسة القدس الاسلامية                     |
| 15              | 95                | 233                | مختلطة         | مدرسة بردج /ب                             |

|            |             |             |              |                           |
|------------|-------------|-------------|--------------|---------------------------|
| 14         | 97          | 126         | مختلطة       | شيرين الاساسيه            |
| 5          | 59          | 67          | مختلطة       | زهور الاقصى الاساسية      |
| 12         | 129         | 146         | مختلطة       | علماء الغد الاسلاميه      |
| 17         | 89          | 219         | مختلطة       | المواكب الامريكية الدولية |
| 30         | 189         | 428         | مختلطة       | مدرسة العهد               |
| 5          | 31          | 60          | مختلطة       | مدرسة شذى الورد           |
| 8          | 49          | 105         | مختلطة       | مدرسة السنة الإسلامية     |
| 7          | 30          | 81          | مختلطة       | مدرسة الفقيه النموذجية    |
| 10         | 124         | 153         | مختلطة       | احباب الرحمن              |
| 3          | 26          | 28          | مختلطة       | سوا رينسا                 |
| 4          | 47          | 29          | مختلطة       | بنات رينسا                |
| 16         | 13          | 246         |              | برج انترناشونال المختطة   |
| 52         | 462         | 542         | مختلطة       | دار المعرفة               |
| 15         | 143         | 269         | مختلطة       | اميلسون                   |
| 17         | 282         | 21          | مختلطة       | المستقبل الاهلية          |
| <b>685</b> | <b>5138</b> | <b>7949</b> | <b>-----</b> | <b>المجموع</b>            |

معلومات حول مدارس القدس الشريف للعام 2007-2008م (المدارس الحكومية)

| الرقم | اسم المدرسة                                           | السلطة المشرفة         | جنس المدرسة | عدد الطلبة/ذكور | عدد الطلبة/إناث | عدد المعلمين |
|-------|-------------------------------------------------------|------------------------|-------------|-----------------|-----------------|--------------|
| 1     | دار الأيتام الإسلامية الثانوية                        | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 314             | 0               | 15           |
| 2     | دار الأيتام الأساسية أ                                | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 235             | 0               | 11           |
| 3     | الأيتام الأساسية الثوري                               | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 174             | 0               | 13           |
| 4     | الأيتام الأساسية ج                                    | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 170             | 0               | 8            |
| 5     | دار الأيتام الأساسية د                                | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 219             | 0               | 10           |
| 6     | مدرسة الشيخ سعد الثانوية للبنين                       | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 187             | 0               | 17           |
| 7     | النظامية الثانوية                                     | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 1011            | 45           |
| 8     | النهضة الإسلامية الأساسية "أ"                         | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 263             | 17           |
| 9     | الروضة الحديثية الإسلامية                             | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 420             | 19           |
| 10    | دار الأيتام الأساسية "ب"                              | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 105             | 0               | 6            |
| 11    | الدوحة الأساسية                                       | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 186             | 9            |
| 12    | الشابات المسلمات الثانوية                             | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 425             | 22           |
| 13    | جبل المكبر                                            | وزارة التربية والتعليم | مختلطة      | 349             | 199             | 29           |
| 14    | الفتاة اللاجئة الأساسية ج                             | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 201             | 10           |
| 15    | دار الفتاه اللاجئة الثانوية                           | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 670             | 29           |
| 16    | النهضة الإسلامية الأساسية (ب)                         | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 80              | 5            |
| 17    | دار الفتاه اللاجئة الأساسية د                         | وزارة التربية والتعليم | مختلطة      | 27              | 232             | 10           |
| 18    | دار الفتاه اللاجئة الأساسية أ                         | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 385             | 19           |
| 19    | الأقصى الإسلامية الثانوية / الضاحية                   | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 730             | 38           |
| 20    | رياض الأقصى العيزرية المختلطة                         | وزارة التربية والتعليم | مختلطة      | 124             | 364             | 20           |
| 21    | النظامية الأساسية ب                                   | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 93              | 5            |
| 22    | مدرسة الروضة الحديثة المختلطة/ب                       | وزارة التربية والتعليم | مختلطة      | 71              | 87              | 10           |
| 23    | ذكور رياض الأقصى / العيزرية                           | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 292             | 0               | 14           |
| 24    | الفتاة اللاجئة الثانوية الشاملة                       | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 347             | 18           |
| 25    | الشيخ سعد الثانوية للبنات                             | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 212             | 16           |
| 26    | الإمامة الثانوية                                      | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 508             | 0               | 26           |
| 27    | حسني الأشهب الأساسية                                  | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 453             | 0               | 21           |
| 28    | ذكور البيروني الأساسية                                | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 289             | 0               | 12           |
| 29    | رياض الأقصى الإسلامية/ صورباهر بنات عمر بن عبد العزيز | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 446             | 19           |
| 30    | رياض الأقصى الإسلامية / صورباهر ذكور علي بن ابي طالب  | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 347             | 0               | 17           |
| 31    | رياض الأقصى الإسلامية / صورباهر بنات ابو بكر الصديق   | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 550             | 28           |
| 32    | شرفات الأساسية المختلطة                               | وزارة التربية والتعليم | مختلطة      | 94              | 104             | 11           |
| 33    | النظامية الأساسية شعفاط                               | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 247             | 12           |
| 34    | رياض الأقصى الإسلامية/ صورباهر بنات عثمان بن عفان     | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 431             | 17           |
| 35    | رياض الأقصى الإسلامية/ صورباهر ذكور عمر بن الخطاب     | وزارة التربية والتعليم | ذكور        | 322             | 0               | 17           |
| 36    | مدرسة النهضة /ج المختلطة                              | وزارة التربية والتعليم | مختلطة      | 67              | 32              | 7            |
| 37    | بنات النظامية الثانوية/ شعفاط                         | وزارة التربية والتعليم | إناث        | 0               | 70              | 4            |
| 38    | النهضة الأساسية د                                     | وزارة التربية والتعليم | مختلطة      | 38              | 28              | 3            |

جدول يبين اعداد الطلبة للعام 2007-2008م المدارس الخاصة

| الترقيم | اسم المدرسة                                  | السنتة المشرفة | جنس المدرسة | عدد الطلبة/ذكور | عدد الطلبة/إناث | عدد المعلمين |
|---------|----------------------------------------------|----------------|-------------|-----------------|-----------------|--------------|
| 1       | دار الاولاد - القدس                          | خاصة           | ذكور        | 288             | 0               | 13           |
| 2       | الثانوية الشرعية للبنات                      | خاصة           | اناث        | 0               | 120             | 10           |
| 3       | الايمان الثانوية للبنين                      | خاصة           | ذكور        | 860             | 0               | 44           |
| 4       | ثانوية الاقصى الشرعية للذكور                 | خاصة           | ذكور        | 159             | 0               | 9            |
| 5       | الحرم الشريف/ مدارس رياض الاقصى الاسلاميه    | خاصة           | مختلطة      | 185             | 120             | 15           |
| 6       | الايمان الثانوية للبنات                      | خاصة           | اناث        | 0               | 264             | 22           |
| 7       | هيلين كيلر                                   | خاصة           | مختلطة      | 25              | 20              | 12           |
| 8       | الكلية الابراهيمية بالقدس                    | خاصة           | مختلطة      | 814             | 334             | 48           |
| 9       | الهدى                                        | خاصة           | ذكور        | 139             | 0               | 8            |
| 10      | الايمان الاساسية للاناث                      | خاصة           | مختلطة      | 148             | 322             | 24           |
| 11      | الكلية الانطوانييه القبطيه                   | خاصة           | مختلطة      | 35              | 13              | 7            |
| 12      | المطران الثانوية                             | خاصة           | ذكور        | 799             | 0               | 39           |
| 13      | كلية شميديت للبنات                           | خاصة           | اناث        | 0               | 443             | 31           |
| 14      | مدرسة مارميري الثانوية                       | خاصة           | مختلطة      | 134             | 58              | 20           |
| 15      | سيده البيلاز - القدس                         | خاصة           | اناث        | 0               | 186             | 18           |
| 16      | ثانوية تراسنطا للبنين                        | خاصة           | مختلطة      | 300             | 51              | 23           |
| 17      | مدرسة مؤسسة الاميرة بسمة المختلطة            | خاصة           | مختلطة      | 214             | 109             | 17           |
| 18      | ثانوية تراسنطا للبنات - راهبات ماريوسف القدس | خاصة           | اناث        | 0               | 315             | 18           |
| 19      | الفرير الثانوية - القدس                      | خاصة           | مختلطة      | 970             | 157             | 59           |
| 20      | كلية الشهيده دميانه القبطية للبنات           | خاصة           | مختلطة      | 38              | 19              | 9            |
| 21      | روضة الزهور                                  | خاصة           | مختلطة      | 63              | 102             | 13           |
| 22      | مدرسة وروضة اطفال جبل الزيتون                | خاصة           | مختلطة      | 552             | 325             | 31           |
| 23      | دار الطفل العربي / القدس                     | خاصة           | اناث        | 0               | 936             | 44           |
| 24      | مدرسة المجد الاساسية                         | خاصة           | مختلطة      | 120             | 66              | 8            |
| 25      | مدرسة الزهراء النموذجية                      | خاصة           | مختلطة      | 59              | 45              | 7            |
| 26      | رواد المستقبل                                | خاصة           | مختلطة      | 81              | 50              | 6            |
| 27      | احباب الله النموذجية                         | خاصة           | مختلطة      | 179             | 114             | 12           |
| 28      | القدس الامريكية / شعفاط                      | خاصة           | مختلطة      | 200             | 136             | 32           |
| 29      | الفرقان الاسلامية ب                          | خاصة           | ذكور        | 382             | 0               | 19           |
| 30      | اكاديمية احد العلمية النموذجية               | خاصة           | مختلطة      | 73              | 50              | 7            |
| 31      | شمس المعارف                                  | خاصة           | مختلطة      | 80              | 76              | 9            |
| 32      | مدرسة القدس الاسلامية                        | خاصة           | مختلطة      | 78              | 22              | 7            |
| 33      | برديج انترناشونال للبنات                     | خاصة           | مختلطة      | 23              | 105             | 18           |
| 34      | مدرسة راهبات الوردية                         | خاصة           | اناث        | 0               | 1230            | 64           |
| 35      | مدرسة الفرقان الثانوية أ                     | خاصة           | اناث        | 0               | 308             | 25           |
| 36      | شبيرين الاساسيه                              | خاصة           | مختلطة      | 126             | 97              | 14           |
| 37      | زهور الاقصى الاساسية                         | خاصة           | مختلطة      | 67              | 59              | 5            |
| 38      | علماء الغد الاسلاميه                         | خاصة           | مختلطة      | 146             | 129             | 12           |
| 39      | المواكب الامريكية الدولية                    | خاصة           | مختلطة      | 219             | 89              | 17           |
| 40      | مدرسة العهد                                  | خاصة           | مختلطة      | 428             | 189             | 30           |
| 41      | مدرسة شذى الورد                              | خاصة           | مختلطة      | 60              | 31              | 5            |

|    |     |     |        |      |                            |    |
|----|-----|-----|--------|------|----------------------------|----|
| 8  | 49  | 105 | مختلطة | خاصة | مدرسة السنة الإسلامية      | 42 |
| 7  | 30  | 81  | مختلطة | خاصة | مدرسة الفقيه النموذجية     | 43 |
| 10 | 124 | 153 | مختلطة | خاصة | احياء الرحمن               | 44 |
| 3  | 26  | 28  | مختلطة | خاصة | سوار بينا                  | 45 |
| 16 | 13  | 246 | مختلطة | خاصة | برديج انترناشونال المختلطة | 46 |
| 52 | 462 | 542 | مختلطة | خاصة | دار المعرفة                | 47 |
| 15 | 143 | 269 | مختلطة | خاصة | اميلسون                    | 48 |
| 21 | 282 | 21  | مختلطة | خاصة | المستقبل الاهلية           | 49 |
| 24 | -   | 92  | ذكور   | خاصة | الصناعية الثانوية          | 50 |

جدول يبين اعداد الطلبة للعام 2007-2008م لمدارس وكالة الغوث

| عدد المعلمين | عدد الطلبة/إناث | عدد الطلبة/ذكور | جنس المدرسة | السلطة المشرفة | اسم المدرسة                     |   |
|--------------|-----------------|-----------------|-------------|----------------|---------------------------------|---|
| 11           | 0               | 195             | ذكور        | وكالة          | ذكور القدس الأساسية             | 1 |
| 13           | 175             | 0               | إناث        | وكالة          | بنات القدس الأساسية             | 2 |
| 22           | 447             | 0               | إناث        | وكالة          | بنات صور باهر الأساسية          | 3 |
| 4            | 47              | 26              | مختلطة      | وكالة          | بنات بيت صفاقا الأساسية         | 4 |
| 61           | 1818            | 0               | إناث        | وكالة          | بنات شعفاط الإعدادية            | 5 |
| 18           | 0               | 492             | ذكور        | وكالة          | ذكور مخيم شعفاط الأساسية الأولى | 6 |
| 13           | 0               | 447             | ذكور        | وكالة          | ذكور شعفاط الابتدائية           | 7 |

## المصادر

1. دراسات مختلفة صادرة عن الادارة العامة للتخطيط لسنوات مختلفة - وزارة التربية والتعليم العالي
2. دراسة صادرة من مديرية التربية والتعليم - القدس
3. احصاءات من قسم التخطيط مديرية التربية والتعليم - القدس
4. وزارة التربية والتعليم العالي - قاعدة البيانات التربوية
5. نشرة من مركز العمل التنموي /معاً ( ضد الجدار)
6. البلدة القديمة في القدس : الواقع الحالي وآفاق التنمية (اعداد نجوى رزق الله وسامي خضر)



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة رقم: م/ع/د ع 20 / و 13

(مرافق 2)

تقرير عن

# الاعتداءات على التراث الثقافي في القدس الشريف

إعداد

وحدة القدس



## الاعتداءات الإسرائيلية على التراث الثقافي في القدس

### تهديد وتغيير هوية ومعالم

#### ملخص تنفيذي

اشتمت أعمال انتهاك القانون الدولي المتعلقة بحماية التراث الثقافي في القدس خلال السنوات الأخيرة، وقد وصلت هذه الأعمال قمتها حالياً، وذلك عبر تسخير الآثار أداة للسيطرة والهيمنة والتوسع الاستيطاني، كما تهدد الحفريات الأثرية التي تجري هذه الأيام تراث المدينة وهويتها التاريخية وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية، كما تهدد عددا كبيرا من المباني التاريخية والسكان القاطنين فيها. وكما هو معروف فالقدس مدينة محتلة، تنطبق عليها القوانين العالمية المتعلقة بالأراضي المحتلة. والنس السورة حياة على لائحة التراث الثقافي العالمي كذلك على لائحة التراث العالمي المهدد، مما يعني أنها أمانة في يد العديد من الجهات الأوربية، وخاصة اليونسكو. ومع كل أسف تم تجاهل القدس خلال السنوات الماضية من قبل المحافل الدولية ذات العلاقة، مما أطلق يد الاحتلال في العبث بتاريخها وتراثها وهويتها، ولم تقم اليونسكو بأية أعمال ذات أهمية ولم تصدر أية بيانات أو تقارير تبين ما يدور في القدس بشكل عام وفي البلدة القديمة بشكل خاص، وجاء تدخلها بخصوص تلة باب المغاربة خجولا ولا يتناسب وعظم الحدث.

ان ما يدور في القدس الآن هو استيطان للأثار سواء تحت الأرض أو فوقها، وهو تدمير للآثار بشكل منهجي، لأن الآثار وسلطته قد أصبحوا أداة بيد المستوطنين المتطرفين الذي يريدون صيغ تاريخ القدس بلون واحد، كما أصبحت ما يسمى ببلدية القدس أداة أخرى بيد المستوطنين لإحكام سيطرتهم على كل موقع أثري، خاصة في المنطقة المحيطة بالحرم الشريف. بناء عليه فالمطلوب من الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة من خلال ممثليها في المنظمات الدولية ذات العلاقة بالتراث الثقافي، وخاصة اليونسكو، وتلك المنظمات ذات العلاقة بالأراضي المحتلة، خاصة الأمم المتحدة، التحرك السريع إنفاذا لهوية القدس وتراثها العالمي المهدد، ويمكن العمل على ما يلي:

1. تشكيل لجنة تفصي حقائق دولية لمعرفة ما يجري في القدس.
2. وقف كل أعمال الحفريات الجارية فوق الأرض وتحتها وفي الأنفاق.
3. تطبيق القوانين الدولية ذات العلاقة بالأراضي المحتلة ومنها منع الحفر ونقل الملكيات بأية طريقة كانت.
4. تشكيل آلية مراقبة دولية دائمة لما يدور في المدينة.

## مقدمة

تتعرض مدينة القدس بشكل عام، والقدس القديمة ومحيطها بشكل خاص، الى حملة غير مسبوقة من الحفر وشق الأنفاق وتغيير المعالم وتججير السكان الفلسطينيين. القدس المسورة مسجلة على لائحة التراث العالمي وكذلك على لائحة التراث العالمي المهدد. القدس مدينة محتلة بموجب القانون الدولي، وينطبق على التراث الثقافي في المدينة ما ينطبق على كل منطقة محتلة في العالم. وهناك سلسلة من القوانين الدولية التي تنطبق على حماية التراث الثقافي الذي يكون في المناطق المحتلة. أهمها:

1. Convention for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict (The Hague Convention, 14 May 1954).
2. Protocol for the Convention for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict (The Hague Convention 14 May 1954).
3. Recommendation on International Principles Applicable to Archaeological Excavations, 5 December 1956.
4. Recommendation on the means of Prohibiting and Preventing the Illicit Export, Import and Transfer of Ownership of Cultural Property, 19 November 1964.
5. Recommendation Concerning the Preservation of Cultural Property Endangered by Public or Private Works, 19 November 1968.
6. Convention on Means of Prohibiting and Preventing Illicit Export, Import and Transfer of Ownership of Cultural Property, 14 November 1970.
7. Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage, Paris 16 November 1972.
8. Second Protocol to the Hague Convention of 1954 for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict, The Hague March 1999.

## وينص

Protocol for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict. The Hague, 14 May 1954:

1. High Contracting Party in occupation of the whole or part of the territory of another High Contracting Party shall as far as possible support the competent national authorities of the occupied country in safeguarding and preserving its cultural property.

2. Should it prove necessary to take measures to preserve cultural property situated in occupied territory and damaged by military operations, and should the competent national authorities be unable to take such measures, the Occupying Power shall, as far as possible, and in close co-operation with such authorities, take the most necessary measures of preservation.
3. Any High Contracting Party whose government is considered their legitimate government by members of a resistance movement, shall, if possible, draw their attention to the obligation to comply with those provisions of the Convention dealing with respect for cultural property.

كما ينص:

Second Protocol to the Hague Convention of 1954 for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict 1999

Article 9 Protection of Cultural Property in Occupied Territory:

1. Without prejudice to the provisions of Articles 4 and 5 of the Convention, a Party in occupation of the whole or part of the territory of another Party shall prohibit and prevent in relation to the occupied territory:
  - a. any illicit export, other removal or transfer of ownership of cultural property;
  - b. any archaeological excavation, save where this is strictly required to safeguard, record or preserve cultural property;
  - c. any alteration to, or change of use of, cultural property which is intended to conceal or destroy cultural, historical or scientific evidence.
2. Any archaeological excavation of, alteration to, or change of use of, cultural property in occupied territory shall, unless circumstances do not permit, be carried out in close co-operation with the competent national authorities of the occupied territory.

Back to top.

لذلك كله، تعتبر كل الحفريات المنظمة التي قامت بها قوات الاحتلال في القدس، وبغض النظر عن الدوافع، عمل معاد ومناقض للقوانين الدولية ذات العلاقة، وعلى نفس الدرجة تعتبر كل عمليات نقل العاديات (سواء من المتاحف أو من الحفريات الأثرية) من القدس إلى مناطق أخرى في إسرائيل أو خارجها مناقضة للقوانين الدولية.

## أولاً: محاور الحفريات الإسرائيلية

تركزت الحفريات الإسرائيلية في القدس بعد احتلالها مباشرة عام 1967 على عدة محاور:

### أ. الحرم الشريف والمنطقة المحيطة به

تركزت الحفريات الإسرائيلية في كل الجهات المحيطة بالحرم الشريف، وقد جرت فيها عشرات الحفريات، خاصة في الجهتين الجنوبية والغربية من أسوار الحرم الشريف. من هذه الحفريات ما هو ظاهر ومنها ما هو خفي تحت المباني المنتشرة على امتداد الجدار الغربي للحرم الشريف، وحتى تحته في بعض الأحيان. وشملت هذه الحفريات طبعا الساحة الواسعة التي تم تشكيلها نتيجة تدمير حارة المغاربة في حزيران عام 1967. ويذكر بأن أهم ما كشفت عنه حفريات هذه المنطقة، خاصة في المنطقة التي تقع بالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية للحرم الشريف، هو دار الإمارة الأموية والتي تم تصريف القسم الأكبر منها كما جرى نقل، ومازال، الكثير من حمارتها إلى مناطق معروفة داخل إسرائيل وأخرى غير معروفة.

إن أخطر الحفريات التي تتم في هذا المحور تقع على امتداد تجار التربي للحرم الشريف والتي لا نعرف عنها شيء، حيث تم الحفاظ على سريتها، ويمكن الاستدلال عليها من خلال أصوات الحفر فقط.

### ب. "حارة اليهود"

كما هو معلوم، أقدمت إسرائيل على تحديد مساحة تصل إلى حوالي 12% من مساحة البلدة القديمة، وأعلنتها حارة لليهود، وذلك بغض النظر عن الملكيات فيها، حيث تصل الملكيات الإسلامية في هذه المنطقة حوالي 87% من مجموع العقارات. وقد أقدمت بعدها على إجراء حفريات واسعة ضمن مشروع "إعادة بناء حارة اليهود"، مدمرة بذلك تسيجها التاريخي ومعيدة بناء غالبية المباني من جديد بشكل لم تشهده بلدة قديمة في العالم من قبل. وضمن النشاطات الأثرية في هذه الحارة تم الكشف عن الكثير من المواقع الأثرية أهمها الشارع الروماني المعمد (كارنو مكسيموس)، وكنيسة ألمانية تعود إلى القرن الثاني عشر (صليبية)، والكشف عن سور يعتقد بأنه يعود إلى نهاية الفترة الإغريقية سموه سورا حسمونيا، وكنيسة مريم الجديدة (النيا) والتي تعود إلى الفترة البيزنطية. كما جرى التركيز على الكنس اليهودية التي تقع في الحارة، حيث جرى إعادة ترميم لها، ويذكر بأن غالبيتها تعود إلى القرن التاسع عشر، وأن أحدها له جنود تعود إلى

الفترة المملوكية، وفي الآونة الأخيرة، جرى إعادة بناء كنيس (كنيس الخربا) بقبة عالية جدا ضمن صراع على أفق المدينة القديمة. كما شملت الحفريات عشرات المواقع والتي تم تغطيتها بالمباني الحديثة أو تحت الشوارع والمساحات والحائق التي جرى تطويرها.

### ج. محور سلوان

تعتبر قرية سلوان الواقعة على بعد عدة أمثار الى جنوب وجنوب شرق البلدة القديمة محورا رئيسا إضافيا للحفريات المكثفة، وقد تم تسمية هذا الجزء من المدينة بـ "مدينة داود" وهي عبارة عن التل الأقدم في المدينة والمسمى فلسطينيا بتل الضهور. ويذكر بأن الحفريات في الموقع قد بدأت عبر الإرساليات الأجنبية من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولم تتوقف الحفريات حتى اليوم. لقد تم تحويل الموقع بعد العام 1967 الى منتزه وطني يهودي من الطراز الأول، وبالرغم من زيادة الاكتشافات وعدم وضوحها الا أنه قد جرى تضخيمها بشكل لا مثيل له، وسخرت كل علوم الصوت والضوء والصورة لرواية قصة لا أثر لها في الموقع. ومن المثير معرفته بأن هذا التل يقع فوق عين الماء الوحيد في القدس، عين سلوان، التي تنصل بالتشريح من التلوات تحت أرضية، مما فتح للخيال أبوابا لا نهاية لها.

### د. أماكن متفرقة في القدس

لم يتم التواني عن حفر أي قطعة أرض في منطقة القدس، وبسبب أعمال البنية التحتية التي نفذت في القدس، خاصة في سبيل بناء المستوطنات والشوارع الالتفافية وقطار الشوارع (الترام)، فقد انكشفت الكثير من المواقع والمعالم الأثرية في أماكن متفرقة من المدينة مما زاد من وتيرة النهم في الحفر، بحيث لم تبقى أية بقعة في المدينة دون أن يتم حفرها.

### ثانيا: الحفريات الجارية الآن

تصاعدت في الآونة الأخيرة حملات نهب الآثار والأرض وما تحثها باسم "الحفريات الأثرية". وفي الحقيقة بأن ما يسمى "الاستكشاف الأثري" الذي يدور الآن، ما هو إلا جزء لا يتجزأ من حملة سياسية واسعة النطاق تجتاح منطقة القدس ضمن مخطط وضع مسبقا، ومن أعلى المستويات، وبشكل معلن، حيث تتركز النشاطات "الأثرية" في المنطقة التي تسمى "الحوض المقدس" أو

"الحوض التاريخي"، وهي المنطقة التي تضم البلدة القديمة ومحيطها، وتضم أيضا السفوح الغربية لجبل الزيتون، وسلوان، ووادي حلوة، وحي البستان، ووادي الزبابة، وتمتد إلى الشيخ جراح شمالا. وتترافق حملة "الأثار" هذه مع حملة واسعة للاستيطان الصهيوني من جبهة، وعملية الطرد السكاني للفلسطينيين من جهة ثانية. ويمكن إدراك ما يجري بالتحديد في هذه المنطقة عبر مراقبة حملات هدم المنازل المكثفة في سلوان، بشكل عام وفي حي البستان بشكل خاص، كما وتصاعقت وتيرة الاستيطان في وادي حلوة، جنبا إلى جنب مع ازدياد عدد الحفريات وحجمها وموقعها في نفس المنطقة، وينطبق الأمر ذاته على منطقة الشيخ جراح، حيث يجري إخلاء حي كامل والتخطيط لزرع المستوطنين في نفس الموقع.

وفي البلدة القديمة، وبالرغم من صعوبة التمدد الاستيطاني. بسبب الوعي المتزايد لدى السكان، وأساسة الدفاع التاريخي من المزارع، وتنامي حملات التصدية للمستوطنين، وكثافة أعمال ترميم المباني السكنية وتأهينها لتحسين شروط سكن الفلسطينيين. هذا عدا عن الحاجة الماسة والمتزايدة للمساكن مما أدى إلى رفع قيمة العقارات المادية وغير المادية، وزاد من شدة تمسك السكان الفلسطينيين بأماكنهم، إلا أن محاولات المستوطنين مازالت تشكل خطرا حقيقيا على اجزاء واسعة من البلدة القديمة. وفي هذا الإطار يمكن فهم محاولات السيطرة الواسعة على العقارات في البلدة القديمة باستخدام كل الطرق الملتوية، وأخطر المحاولات تدور عند باب الخليل (ميدان عمر بن الخطاب) المتمثلة بمحاولة السيطرة على فندق الامبيرل وفندق البراء، وكلاهما من أملاك كنيسة الروم الأرثوذكس، كما أنه من المفيد التذكير باستمرار سيطرة المستوطنين على نزل سان جون (يوجنا) القريب من كنيسة القيامة، والذي تعود ملكيته أيضا إلى بطريركية الروم الأرثوذكس. كل هذا إلى جانب المحاولات المستميتة للسيطرة على المزيد من العقارات في المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، وفي الأحياء التالية: عقبة الخالدية، وعقبة القرمي. وعقبة النكية، وطريق باب الحديد، وطريق الواد، وطريق باب السلسلة، وعلى درجة أقل في كل من باب حطة وحارة السعدية.

### الأثار والاستيطان

توطنت العلاقة في الأونة الأخيرة ما بين حركات المستوطنين المتطرفين وسلطة الأثار الإسرائيلية بشكل لم يسبق له مثيل، وبشكل واضح ومعين، حيث تقوم الحركات الاستيطانية مثل "العدا" و"عطيرت كوهنيم" وإدارة "الحائظ الغربي" بتمويل أعمال الحفر الأثري، التي تلحق بها بالعادة أعمال الاستيطان. ومن الأمثلة الصارخة على العلاقة الوثيقة بين الشريكين هو تخويل سلطة الأثار

الإسرائيلية للجمعية الاستيطانية "العاد" إدارة الحديقة الأثرية الواقعة في تلة الضهور أو ما يسميه الإسرائيليون بـ"مدينة داود"، وملحقاتها في المنطقة المحيطة، بما فيها منطقة دار الإمارة الأموية (أرض الخائونية الوقفية)، إلى الجنوب والجنوب الغربي من الحرم الشريف.

ويؤكد نجد اليوم أية حفرة في منطقة ما يسمى بـ"الحوض المقدس" دون أن نكتشف التلاحم ما بين الاستيطان والآثار والعاملين في هذا الحقل من الإسرائيليين وعلى رأسهم سلطة الآثار الإسرائيلية.

وقد صرح العديد من المسؤولين في سلطة الآثار الإسرائيلية، خلال السنة الماضية والحالية، بأن جل نشاط سلطة الآثار سينتقل إلى القدس، بلوغا إلى رقم قياسي في عمليات الحفر، والتي ستستمر بشكل متواز ومترافق لسنوات عديدة، كما أعلنوا بأن هذه الحفريات ستغير وجه وطابع المدينة، وأن علم الآثار في القدس هو علم مجند في خدمة الدولة وأهدافها السياسية. إن هذه التصريحات لم يسبق لها مثيل.

ويذكر بأن سلطة الآثار الإسرائيلية تقوم بتسريع الإجراءات القانونية، بل تتعاضى عينا في كثير من الأحيان، إذا كان الأمر يتعلق بمنطقة مستهدفة من قبل الجمعيات الاستيطانية، كما حدث في وادي حلوة، حيث بدأت حركة إبعاد الاستيطانية بالحفر، وذلك تحت سمع سلطة الآثار الإسرائيلية وبصرها دون الحصول على التراخيص الضرورية، علما بأن الأرض التي يجري فيها الحفر هي ملكية فلسطينية خالصة. قررت بلدية القدس الغربية تحويلها إلى موقف للسيارات، وهذا أعطى جمعية إبعاد "الحق" بالحفر بها وتحتيا، مما يعني أن البلدية متوافقة وداعمة تماما للمخططات الاستيطانية في قلب الأحياء العربية.

لقد أصبحت الحركات الاستيطانية ممولا أساسيا لسلطة الآثار الإسرائيلية. وهناك من يعتقد بأن المبالغ التي يدفعها المستوطنون إلى سلطة الآثار تتجاوز ثلاثة ملايين دولار سنويا، مما يعطي هذه الحركة قوة في تقرير الكثير من سياسات سلطة الآثار. وعلى سبيل المثال، تقوم جمعية عطيرت كوهانيم بتمويل الحفريات شمال انبلدة القديمة، وكذلك تحت كنيس "أوهل يتسداك"، وتقوم جمعية "العاد" بتمويل الحفريات في حي سلوان بالإضافة إلى موقعين آخرين. كما يقوم ما يسمى بـ"صندوق تراث الحائط الغربي" بتمويل الحفريات في ثلاثة مواقع أخرى قريبة من "حائط البراق". منها ما هو في القسم الغربي للساحة وأخرى في تلة باب المغاربة.

وقبل عرض مختلف الحفريات الجارية، من المهم الإشارة إلى العلاقة الوطيدة أيضا بين حركات المستوطنين وبلدية القدس الإسرائيلية، حيث قامت هذه الحركات بتمويل مجموعة من المخططات التفصيلية التي تركز على منطقة سلوان، وبالتالي يجري الآن إعداد مخططات هيكلية بتمويل من

المستوطنين. وذلك حتى تُخدم المخططات الاستيطانية في سلوان، والأمر ذاته يتم في الشيخ جراح. إن ما ذكر أعلاه يؤكد أيضا قدرة الحركات الاستيطانية ومسئوريتها في محافل أخذ القرار في إسرائيل، خاصة تلك المحافل التي لها علاقة بالأرض وما عليها.

## 1. الحفريات داخل البندة القديمة

أ. حفرة تلة باب المغاربة: حرت هذه الحفرة بخفية إزالة التلة المتبقية من حارة المغاربة والتي تفود من ساحة البراق إلى الحرم الشريف. تهدف هذه الحفرة إلى إزالة معوقات الآثار أمام إدارة حائط المبكى لتمديد وتوسيع الساحة التي تقع أمام حائط البراق. وتأمين منخل أفضل لقوات الأمن الإسرائيلية من ناحية لوجستية للوصول إلى الحرم الشريف بما فيها دخول المركبات العسكرية إليه. لقد أثارت هذه الحفريات حفيفة جيات كثيرة: فلسطينية وعربية وإسلامية. كما أثارت حفيفة العديد من الجيات ذات العلاقة بالقرنات السعدي، وأحدثت أبعدا مامة جدا. حيث تشكلت لجنة برئاسة البروفيسور كوز للتداول بالأمر. نتيجة لردة الفعل هذه توقف العمل فيها بانتظار المصادقة على المخططات الضرورية. لا نعرف مصير الموقع بعد، لكن الجدل في إسرائيل لم يتوقف، وقد جرى التدخل المكثف بالموضوع من قبل وزراء وأعضاء كنيست وعلماء آثار إسرائيليين. وذهبت المواقف اتجاه هذه الحفريات اتجاهات شتى. لكن من المهم القول بأن سلطة الآثار في إسرائيل، كان من المفترض من ناحية موضوعية أن ترفض أي أعمال لتغيير المشهد هناك بسبب هشاشة الوضع ليس من ناحية سياسية فحسب، بل من ناحية أثرية. حيث أن هذه التلة شاهد تاريخي على طبقات أثرية مرت على المنطقة، كما أن هذه التلة مرتبطة عضويا بواحد من أهم المعالم الحضارية في القدس، أي الحرم الشريف. لكن سلطة الآثار، بدلا من ذلك، سارعت إلى تنفيذ المخطط الاستيطاني وبسرعة خيالية، وسخرت لذلك إمكانات هائلة. هناك عدة مخططات مطروحة للنقاش لمعالجة نتائج هذه الحفرة، ومن ضمنها بناء جسر سعدي أو رجائي أو إسمنتي. في حين يصير الجانب الفلسطيني والأردني على إعادة التلة إلى سابق عيدها، وعدم إزالة ما تبقى منها.



ب. حفريات ساحة حائط البراق: تستمر الحفريات في الطرف الغربي لساحة البراق، وتثير هذه الحفريات الخوف من توسيع ساحة البراق فوق الأرض وتحت الأرض، وذلك على حساب باقي البلدة القديمة. لقد كشفت هذه الحفريات عن نتائج كانت متوقعة مسبقاً، وهي الطريق الروماني القادم من باب العمود باتجاه طريق الواد (كارنو ديكاماتوس). لقد تم الكشف عن قطعة طويلة من هذه الطريق، وفوقها تم اكتشاف مبان بيزنطية وأموية وصليبية وأيوبية ومملوكية، كما تم اكتشاف جزء من مباني حارة المغاربة المدمرة. إن سبب القيام بهذه الحفريات يعود إلى طلب تقدمت به إدارة حائط المبكي لإنشاء قاعة متعددة الأغراض ومراكز خدمات إضافية. لا ندري ما هو مصير المكتشفات الهامة في هذا الموقع. لكن من المفترض، كون البلدة القديمة تقع على لائحة التراث العالمي للمواقع التاريخية، أن يتم منع كافة أشكال البناء فيها، وهذا هو المطبق على السكان الفلسطينيين.

ج. حفريات النفق الغربي: وهو النفق الذي يقع على امتداد الجدار الغربي للحرم الشريف. تستمر هنا الحفريات بلا توقف، وتتجه بالأغلب باتجاه الغرب، لكننا في حقيقة الأمر لا نعرف الكثير عن مسارات هذه الحفريات في الأنفاق، فلا يعننا إلا عن تلك التي تتجه باتجاه الغرب، مبتعدة عن الحرم الشريف، أما الحفريات التي تتجه شرقاً، باتجاه الحرم الشريف، فلا ندعي أننا نعرف عنها شيئاً، وأخطر ما فيها أننا لا نعرف عنها. ويمكن الاستدلال أحياناً من مساراتها عبر متابعة الأصوات المنبعثة من تحت الأرض، لكن دون التأكد من الصورة الشاملة. وتشير المعطيات المختلفة التي تتوارد إلى المهتمين من قبل سكان البنايات التي تقع أعلى الأنفاق إلى اتجاه هذه الأنفاق باتجاهات مختلفة تحت البلدة القديمة. ولا نستطيع إعطاء المزيد من المعلومات حولها، لأننا نفتقد إلى الوقائع الواضحة. لكن يمكن أن نشير أنه قد تم ربط أسفل كنيس أوهل يتسحاق (الوارد أدناه) بنفق يقود من الغرب إلى الشرق ليلتقي بنفق الجدار الغربي.

د. حفريات كنيس أوهل يتسحاق: يبعد هذا الكنيس عن المسجد الأقصى حوالي خمسين متراً غرباً، ويقع إلى الجنوب من حمام العين الواقع على طريق الواد. وقد تم العام الماضي بناء هذا الكنيس بارتفاع طابقين فوق عقار جرت مصادره في سبعينات القرن الماضي، وقد تم الانتهاء من البناء وتدشين الكنيس عام 2008.

وأما السفح الكنيس الذي يسمى أوهر يتسحاق فقد بدأ بأعمال الحفر تحت مستوى السطح، وقد وصلت الحفريات الآن إلى مستوى يزيد على عشرة أمتار، ولم تنته بعد. أما المنطقة التي تقع خلف الكنيس المذكور (حوش الزربا) فقد تم الحفر فيها إلى أعماق تزيد على 12 متراً، وربطت بدورها بالنفق الغربي الذي يمتد على امتداد الجدار الغربي للحرم الشريف. وأما النوايا المعنونة عن هذه الحفريات فتقول أنها قد تصل إلى حوالي 20 متراً تحت مستوى الأرض. وهدفها عمل متحف لطبقات القدس الأثرية. إن هذه الحفريات قد أدت إلى تشقق الكثير من المباني في المنطقة، كما أدت إلى انهيار الطريق المؤدي إلى حوش الزربا، علماً بأن المباني مسكونة بكثافة. ويذكر أن نتائج الحفريات التي وصلت إلى الطبقة الصخرية قد تمخضت عن اكتشاف طبقات أثرية تبدأ من الفترة الرومانية وتنتهي بالفترة العثمانية، كما تم اكتشاف قاعة ضخمة (27.8 x 10.3م) والقاعة على أغلب الظن كانت جزءاً من خان تنكز (مموكي)، الذي يقع إلى الشمال من هذا الموقع. وبالتالي جاءت نتائج الحفريات بنقطة إضافية لمشروع التقيب الأثري هذا، حيث اكتسب المستوطنون موقعاً إضافياً، عبارة عن قاعة واسعة متعددة الإمكانيات والاستعمالات، وتم وصل كل هذا بالنفق الغربي، الممتد على الجدار الغربي للحرم الشريف، أي تم ربط الموقع بساحة البراق، بحيث تشكل وحدة متكاملة. يدعي المستوطنون ليس فقط ملكية السطح بل ملكية كل ما يمكن أن يتم اكتشافه تحت الأرض، وبالرغم من أن المباني الواقعة فوق الأرض هي أملاك خاصة ووقف إسلامي. إلا أن المستوطنون وبدعم من سلطة الآثار الإسرائيلية وطبعاً بلدية القدس يتصرفون كمالك حصري له. ويذكر بأن الحفريات في هذه المنطقة قد أدت إلى تصدع الكثير من البيوت الواقعة فوق الأنفاق التي يتم حفرها، وهي بيوت مأهولة بكثافة بالسكان. لم تنتهي الحفريات بعد. ولا نعرف بالضبط إلى أي اتجاه ستنتج وما قد تنتج من المشاريع الاستيطانية الإضافية في هذه المنطقة الحساسة والتي تقع في قلب الصراع.

ج. حفريات بيت هسلاد تقع هذه البوابة الاستيطانية في المنطقة الشمالية الشرقية من طريق الواد، إلى الشمال من النزل النمساوي. لا نعرف عن الحفريات الدائرة بها أي شيء، لكن من المعتقد بأن الحفريات تتم باتجاهين، الأول إلى الشمال باتجاه المغارة (مغارة سليمان/مغارة الكنان) الواقعة بالقرب من باب العمود، خارج الأسوار، وذلك

لربط الموقعين ببعض، أما الاتجاه الآخر فياتجاه الجنوب، حيث سيتم ربط الموقع مع كنيس أوهر يتسحاق المذكور، وبالتالي بالنفق الغربي وساحة البراق، ويتضح من خلال هذا المشروع العمل الذووب لربط البؤر الاستيطانية من تحت الأرض والسيطرة على مزيد المساحات داخل البلدة القديمة.

ح. حفرة أرض الصبرة: تقع هذه الأرض/الخربة في الجزء الجنوبي لسوق الخراجات. لقد تدمر هذا الجزء من السوق على أغلب الظن في القرن التاسع عشر نتيجة زلزال، ولم يتم عادة بنائه، وقد استولى المستوطنون على الأرض، ويقومون الآن بإجراء الحفر فيها تمهيدا للبناء عليها توسيعا للمستوطنات القائمة في عقبة السرايا. وباستخدام أسطح الدكاكين (سوق العطارين واللحامين والخراجات) يتم ربط هذه المستوطنة مع حارة اليهود. وتعود سلطة الآثار الإسرائيلية بإجراء الحفريات تمهيدا لتسليمها للمستوطنين من عطيرت كوهانيم.

خ. حفريات برج النفق: عبارة عن أرض واسعة تقع في الزاوية الشمالية الشرقية للبلدة القديمة، تقوم على جزء من هذه الأرض جمعية برج النفق المجتمعية والتي تقدم خدمات ثقافية ورياضية وصحية لأحد أفقر أحياء البلدة القديمة. وليس بعيدا عن هذه الأرض توجد بؤرة استيطانية. تتعرض هذه الأرض منذ سنوات للضغط الاستيطاني، وبالمقابل إلى مقاومة سكان الحي من الفلسطينيين. تقدمت الجمعيات الاستيطانية بطلب ترخيص بناء 36 وحدة سكنية بالإضافة إلى كنيس تعلوه قبة ذهبية، وقد أحضرت سلطة الآثار الإسرائيلية إلى الموقع لحفره قبل السماح للمستوطنين بالبناء. لم تتعرض سلطة الآثار على مبدأ البناء في الموقع، والذي يقع مباشرة تحت السور التاريخي، وفي منطقة حيوية جدا وتشكل متنفسا للحي المكتظ جدا بالسكان. بل قامت بحفر الموقع، وكانت نتائج الحفريات تدل على استخدام مكثف للموقع في الفترتين الرومانية والمملوكية، ولا يمكن ربط الموقع بأية علاقة بالتاريخ اليهودي، مما أدى إلى موافقة هذه السلطة على السماح بالبناء على الموقع. لم يتم تنفيذ المشروع بعد لإسكالات متعددة لها علاقة بملكية الأرض، إلا أن الموضوع قد وضع على الرف لفترة معينة، ولا أستغرب أن فتح من جديد خلال الفترة القادمة، وخلال فترة الحكومة الحالية الناعمة للاستيطان بشكل كبير. مرة

مما يبرّح من معلومات بأنه سينى في الموقع قاعة ضخمة للمستوطنين ومركز سوق ومواقف للسيارات. كما من الممكن ربط الموقع عبر نفق بساحة البراق من الشمال. في حين يمكن ربطه بعين سلوان من الجنوب. وتقوم جمعية إبعاد الاستيطانية بتمويل الحفريات منذ العام 2007، وتكلف هذه الحفريات المالين من الدولارات نظراً لوصولها إلى أعماق كبيرة. ويذكر بأن مركز معلومات المدينة دارد" والذي تديره نفس الحركة الاستيطانية يقع في الجبهة العنصرية للحفريات. مما يؤكد ترابط هذه الحفريات مع المشروع الاستيطاني في سلوان.

ب. حفريات أرض صياد: تقع على بعد حوالي 150 متراً إلى الجنوب من السور الجنوبي للقدس في وادي حلو، في منطقة تنشط فيها حركة الاستيطان، ويتم الحفر باتجاه الشمال عبر نفق روماني. كان يستخدم لإزالة مياه الأمطار الزائدة من السدة القديمة باتجاه الجنوب (وادي حلو ومن ثم إلى وادي النار)، لقد تم حفر بضع عشرات من الأمطار باتجاه الشمال حتى الآن، ولم تنتهي الحفريات بعد. ويذكر بأن الحفريات قد تمت بدون إذن سلطة الآثار، وحين تم إثارة الموضوع من قِبَل بعض الصحفيين الإسرائيليين قامت سلطة الآثار بإصدار التراخيص الضرورية، دون أن توقف الحفريات ودون أن تقدم حركة إبعاد إلى المحكمة كما جرت العادة مع الفلسطينيين. أما مسار الحفريات فيقع تحت بيوت سكان المنطقة وكذلك تحت الشارع العام. لقد اعتبرت إبعاد نفسها مالكة لما تحت الأرض وتصرف كأهنا حكومة. لا شيء يتم بالسرا، فالحكومة البلدية وسلطة الآثار كليا أزع لنفس الكائن. لقد حصر سكان المنطقة القضية التي رفعوها ضد هذه الحفريات التي تجري تحت بيوتهم بدون إذنهم، مما يؤكد أيضاً على ترابط انجهاز القضاة في إسرائيل مع هذا المشروع.

ج. حفريات عين سلوان: يجري الحفر في عين سلوان في ثلاثة مواقع: شمال العين، جنوب العين، وعند بركة سلوان. العمل مستمر ويتمويل من الجمعيات الاستيطانية بهدف ربط عين سلوان بنفق يمت شمالاً باتجاه الحفريات السابقة (أرض صياد) وباتجاه الحرم الشريف. ويمكن فهم النشاطات الأثرية في هذه المنطقة ضمن خطة استيطانية من جهة. وضمن مشروع خلق مدينة أثرية يهودية من جهة ثانية يتم عبرها إعادة تركيب تاريخ القدس بناء على الرواية الاستيطانية والتي تعتبر أكثر تصرفاً وأحادية الجانب بالمقارنة حتى مع الرواية الرسمية. لقد أتت الحفريات في هذه المنطقة إلى انهيارات في الطريق العام وإلى تشققات

في بعض المنازل. لا تتوفر معلومات كافية حول الحفريات هنا للتوصل الى نتائج علمية حول المكتشفات.

ث. حفريات تلة الضهور (مدينة داود): مازالت أعمال الحفر مستمرة في الموقع ولا جديد في ذلك، لكن أعمال التأهيل تتم على أيدي المستوطنين، الذين أنشأوا على طرف الموقع مبنى دعائياً يركب تاريخ القدس بشكل انتقائي مثير للجدل حتى بين علماء الآثار الإسرائيليين، ويملك الموقع عرضاً بالصوت والصورة حول تاريخ التل وعلاقته باليهود. ويقوم المستوطنون بتسيير مرشدين سياحيين في الموقع يقدمون الصورة ضمن منهج واضح. وآخر الحفريات تتمركز حول العين (عين أم الدرج) حيث يتم الكشف عن أبراج دفاعية تعود الى العصر البرونزي الوسيط (الفترة الكنعانية).

#### ثالثاً: حرب الأنفاق

ظاهرة الأنفاق ليست بجديدة في مدينة مثل القدس تحتوي على الكثير من الطبقات الأثرية وتراكم المباني بعضها فوق بعض، كما لعبت طبوغرافية المدينة دوراً هاماً في تشكيل الأنفاق. وهناك أنواع متعددة من الأنفاق:

1. منها ما جاء نتيجة بناء جسر بين منطقتين مرتفعتين بينهما واد، وقد تراكمت فيه الأثرية على مر العصور ونسي أمره الى أن اكتشف في إحدى الحفريات التي تمت منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

2. والنوع الثاني من الأنفاق جاء نتيجة لتنميدات الصحية لإزالة مياه الأمطار او للمياه العادمة، او حتى لجز وتوزيع المياه العذبة، حيث ربطت المدينة على مر العصور بشبكات من هذه التمديدات، وقد نسي أمرها بعد التمديدات الحديثة وجرى إعادة اكتشافها قديماً او حديثاً.

3. أنفاق جاءت نتيجة لرفع مستوى المباني، خاصة في المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، ويمكن النظر الى النفق الذي فتح على امتداد الجدار الغربي للحرم الشريف ضمن هذه المجموعة.

4. أنفاق يجري حفرها من جديد ولم يكن لها أصل تاريخي، مثل ذلك المخطط له لربط حارة اليهود بساحة البراق، أو ذلك المخطط له لربط مغارة سليمان ببيت شارون.

وأشهر الأنفاق التي تم حفرها في القدس، هي:

أ. النفق الغربي: يقع النفق على امتداد الحائط الغربي للحرم الشريف بدأ بأسفل المدرسة التتكرية، المجاورة لها هو مكشوف من الجدار الغربي للحرم من الجهة الجنوبية، ويستمر حتى الزاوية الشمالية الغربية للحرم عند باب الغوانسة ويتجاوزها باتجاه الشمال، يبلغ طول النفق (من عند الزاوية الشمالية لحائط المبكى) 330 متراً على امتداد الجدار الغربي، وبعدها يمتد حوالي 35 م إلى شمال الحرم الشريف ثم ينحرف إلى الشرق حوالي 16م ليفتح على طابوقة الألام تحت المدرسة العمرية. سمي النفق إسرائيلياً بنفق الحشميين، وذلك لوجود قناة ماء في الجزء الشمالي من النفق بطول حوالي 35م تبدأ أسفل مدرسة راهبات صهيون (حيث برحة لجميع تلميذاه) يعتقد بأنها تم بنيت خلال الفترة المذكورة، أما باقي أجزاء النفق فهي عبارة عن أساسات المباني المملوكية المبنية فوقها، بالإضافة إلى أجزاء تعود إلى الفترة الصليبية أو الأيوبية، خاصة في البداية الجنوبية للنفق. ولم يجري اكتشاف شيء يعود إلى فترات أخرى إلا بلاطتين تعودان إلى فترة الملك هيرونوس، ولا نعرف إن كانتا جزءاً من طريق ميظان أو أعيد استخدامهما في الموقع خلال فترات لاحقة.

ويذكر بأن أجزاء من النفق معروفة منذ القرن التاسع عشر. ويشكل هذا النفق أساسات الأبنية المملوكية التي تقع على امتداد الجدار الغربي للحرم، حيث قرر المعماريك رفع مستوى الأبنية المتصلة بالحرم من الجهة الغربية إلى مستوى ساحات الحرم، وحيث أن المنطقة الغربية للحرم تنحدر غرباً لتشكل واد عميق (تسمى المنطقة حتى اليوم طريق الواد)، فكان لابد من رفع المباني على دعائمات وتساويات، شكلت سلسلة من الغرف والمراتب تحت أرضية، بعضها ملئ بالتراب والبقايا المعمارية على مر العصور، وبعضها الآخر جرى استعماله آباراً لتجميع مياه الأمطار للأبنية الواقعة أعلاه. وبعد عام 1967 بدأت أعمال الحفر (خاصة في المنطقة الشمالية من النفق حيث جرى حفر الصخر لتشكيل مخرج شمالي للنفق) والتنظيف، ليجري افتتاحه على يد نتنياهو بتاريخ 1996/9/23، مطلقاً بذلك ما اصطلح على تسميته بانتفاضة النفق. كما من المفيد معرفة أن أجزاء من النفق لا تتسع عرضاً أكثر من 60سم، مما يعني أن اتجاه الزيارة يجب أن يسير باتجاه واحد

(حالياً من الجنوب الى الشمال)، وبالتالي في حال إغلاق المخرج الشمالي له (تحت المدرسة العمرية) سيحل النفق من ناحية سياحية.

كما يجب التنكير بأن النفق يتفرع تحت الأرض الى عدة أنفاق ثانوية، لا نعرفها جميعها بسبب عدم فتحها أمام الزوار، بعضها يتجه باتجاه الحرم الشريف (أي باتجاه الشرق)، وبالتالي فإن الحديث عن "النفق" لا يكفي، وعليه علينا ان نأخذ تلك التفرعات بعين الاعتبار.

لقد أدت بداية الحفريات في النفق في مطلع السبعينات الى تشققات وانهيارات في عدد كبير من المياني المملوكية الواقعة أعلاه، علماً بأن بداية الحفريات قد تمت على أيدي المستوطنين وإدارة الحائط الغربي دون إشراف أثري أو هندسي. وهذه المسألة لم تنتهي حتى الآن في كثير من المواقع في البلدة القديمة.

ت. نفق عين سلوان: يقع هذا النفق في سلوان، ويقع تحت جزء مما يسمى مدينة داود. جرى حتى الآن الكشف عن حوالي 50 متراً منه، والعمل جارٍ بالنفق من عين سلوان باتجاه البلدة القديمة. سيستعمل النفق لربط "مدينة داود"، بمشروع مياه سلوان، وبحائط البراق، وسيساهم في توسيع نفوذ المستوطنين، كما سيؤدي الى بلورة رواية صهيونية متكاملة لتاريخ القدس.

ث. نفق وادي حنوة: يقع النفق على امتداد طريق وادي حنوة، الرابط بين سلوان والبلدة القديمة. ويطلق على هذا النفق اسم "مطلع داود"، وعلى امتداد هذه الطريق انتشرت المستوطنات، وذلك بعد السيطرة على حوالي 15 ميلاً. ويهدف المشروع الاستيطاني هذا الى تفريغ كل وادي حنوة من السكان، وربط عين سلوان بطريق نفوذ من باب المغاربة في سور القدس عند جدار الجامع الأقصى الجنوبي إلى عين سلوان ومنطقة البستان، وهذه الطريق مركز حركة مرور لسيارات ومشاة مكثفة، وكشف عن هذا النفق البلدة القديمة ضمن شريط استيطاني واحد، وبالتالي يلعب النفق هنا دوراً حيوياً في هذا المشروع. بدأ الحفر في النفق عام 2004 تحت خيمة محروسة وبشكل سري. لا نعرف الى أي مدى تم الحفر، لكن مرور خمس سنوات على الحفر ومساهمة كمية كبيرة من الشاحبات التي تنقل التراب المستخرج من النفق يدل على المدى الذي تم قطعه، وعلى أغلب الظن فإن هذا النفق كان مجرى للمياه العادمة من البلدة القديمة باتجاه وادي حنوة ومن ثم الى وادي الفار. وفي موسم المطر الأخير

(2009-2010) ظهرت عدة انبيارات في الشارع العام نتيجة الحفر، وقد يعني هذا أيضا بأن الحفر يتم بأيدي غير مهنية، مما يعرض مئات البيوت الفلسطينية في ذلك الحي الى الخطر.



مشروع قرار رقم: م/ع/دع 20 / ق 13



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

## مشروع قرار

بشأن

القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

~~~~~

إن المؤتمر العام:

إذ يشير إلى قراراته السابقة حول القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.
وإلى قرار المجلس التنفيذي في دورته الثانية والتسعين (ديسمبر 2010) بشأن القدس
والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.
وبعد اطلاعه على الوثيقة المعروضة رقم (م/ع/دع 20/ و13) ومرفقيها (1 و2).
وفي ضوء ما دار من مناقشات.

يقرر: